بدا.. حرية

سوريتنا

حرية اليوم.. وبكرا

issue 42 / Dec 27th 2012

ISSUE 42

27th dec2012

ملف العدد : (المجتمع المدني والدولة المدنيّة)

مقابلة العدد : عضو هيئة التنسيق الوطني المستقيلة "ميس الكريدي"

حلفـايـا :أم القـرى

عبد الرحمن الأتاسي شهيد حمص . . أبكى شباب مدينته وشوارعها

العلمانية العربية ورقة حمام . . !!

متظاهرة . . معتقلة . . تعشق السينييه

وجهة نظر في إدارة ملف الاقتصاد السوري

ضاعت الثورة السلمية في سوريا

عن التطرف و «الإسلاموفوبيا» . . حلب أنموذجاً

حملة (لا يشبهني) . .فانتازيا اسدية

www.sbhmagazine.com
info@sbhmagazine.com

تصميم وتنفيذ: نذير جندلي الرفاعي

تنسيقية المغتربين السوريين لدعم الداخل
Syrian Expatriates Coordinating

دعمُكم صار أسهل ....
لنجعل حياتهم أفضل

أول برنامج متخصص في إغاثة الشعب السوري

Available on
Google play
and ...
App Store

مشروع دفء

مشروع مستمر مع استمرار الشتاء
ساهم اليوم بتفريج هم الآباء اللذين لا يجدون ما يقي أطفالهم شتاء سوريا القاسي و بردها و كن لهم معيناً كما كانو لنا نصرة و نصيراً

رحماء
Rohamaa
لإغاثة الشعب السوري

.. يمكنك التعرف على طرق الدعم من خلال تحميلك للبرنامج Rohmaa for syria ..

افتتاحية العدد ٤٢

حي على التشبيح.. الأخوان المشبحون

أنا غليوني.. أنا علماني.. أنا ملحد.. أنا عرعوري.. أنا أصولي.. أنا وصولي وخائن وشبيح ولا وطني..
حتى اليوم.. اكتسبت البعض جميع هذه الصفات معاً.. فقط
كيف لا، ومذهب التشبيح منتشر بين أصقاع السوريين، فما من مخالف لرأي جماعة أو شخص أو حزب إلا وينهال عليه «منحبكجيو» هذا المتَّهم أياً كان، سباباً وشتيمة وتخويناً، تصل في بعض الأحيان إلى التهديد والتشهير والتنكيل به وبأصوله وعائلته وآرائه، وهو المفكر ذو الرأي الصائب (قبل) أن يهاجم حبيب الملايين.

الخروج من زنزانه التأليه والتنزيه تكاد أن تكون معضلة يواجهها كثير من السوريين في وقتنا الحالي، بدون وعي أن زج أنفسنا بين جدرانها لا يخرج بنا من سجن النظام الحالي وقمقم القمع الماضي إلا إلى سجن أكبر بجدران أعلى «وإن كانت مزركشة» .

فلان هاجم الأخوان.. وكأنهم مألهين منزلين معصومين عن الخطأ.. وفلان آخر هاجم العلمانيين.. مع العلم بأن البعض لا يعلم من العلمانية إلا اسمها..
وكلاهما كسب كروتا صفراء وحمراء من ارض الثورة، السبب إما أن يكون سوء فهمنا وجلهنا بالطرف الآخر، أو النظر من زاوية ضيقة تكاد لا تتجاوز أنف المتكلم.

الحرية يا أصدقائي بالإستماع لرأي الآخر، واحترامه حتى وإن خالفك شخصياً وإلا فإن بلداً يسودها الدمار والخراب اليوم ستبقى جاثمة تبكي سواعد أبناءها التي تأخرت عن إعمارها ومداواة جروحها وقد انصرفوا إلى صفحات افتراضية ينتظرون كلمة تكتب، وصورة تنشر لحشدوا لها ويعدوا ما استطاعوا من عدة.

كلنا بدنا حرية.. بس بدون تشبيح وتخوين..
فلنكن سوريين أولاً، ومن ثم فلنكن ما نريد.

رئيس التحرير
نذير جندلي

خاص / ياسمين الحوراني

حلفايا :أم القرى

تصدّرت بلدة حلفايا المشهد السوري الدموي في الأيام القليلة الماضية بعد المجزرة المروّعة التي راحها ضحيتها العشرات إثر قصف جبان على صفوف المنتظرين للخبز على بوابة فرن البلدة، في السطور التالية لمحة عن البلدة المكلومة في ريف حماه.

• تقع على بعد ٢٥ كم شمال غربي مدينة حماة في منطقة مرتفعة، يحدُّها من الغرب مدينة محردة وشمالاً وشرقاً نهر العاصي الذي يفصلها عن قرية الزلاقيات من الشمال وطيبة الإمام من الشرق.

• يعود سبب تسميتها بهذا الاسم لكثرة وجود نبات «الحلفا» على شواطئ نهر العاصي في الماض، وهناك أيضاً مقولة أنها كانت على طريق القوافل وقد كانت فيها أماكن تستريح فيها تلك القوافل بالقرب من نهر العاصي فكانت القوافل تسميها «حل فيها» أو «حل فيا» بالعامية.

• اشتهرت سابقاً بأشجار العنب، أما الآن بعد اعتماد المزارعين على المياه الجوفية في الري طغت المحاصيل المروية التي تتلاءم مع المناخ المعتدل.

بروفايل مدينة

• تعدّ من أوائل المناطق التي شهدت حراكاً ثورياً في ريف محافظة حماه، اقتحمها جيش النظام ٦ مرات ودمّر المشفى والمدارس ومعظم المرافق، قدّمت من أبنائها ٢٦٩ شهيداً، منهم ٩٤ شهيداً في مجزرة الفرن في ٢٢-١٢-٢٠١٢.

• غادر معظم سكانها البالغ عددهم نحو ٣٠ ألف نسمة منازلهم بسبب القصف المتواصل وعدم صلاحية المنازل المدمّرة أو المحروقة، وبحسب نشطاء فقد تطوّع نحو ٥ آلاف منهم في صفوف الجيش الحر.

عبد الرحمن الأتاسي شهيد حمص.. أبكى شباب مدينته وشوارعها

خاص / جفرا بهاء

لك عبودي وين طالع ارجاع فوت في قناص عم يضرب على أي شي بيتحرك وكاشف كل شارعنا ... عبودي يخرب بيتك لا تجن عم قلك في قناص ..لاتعملي هيك بأيدك ولا ..عم قلك لاتطلع ..بلا جنان .. عبودي عبودي..

مـرة أخرى تتلقى أم سورية رسالة وداع من ابنها، ومرة ليست أخيرة يدرك أحد الشبـاب السوريين أنه خارج ليستشهد، ويبقـى السؤال المعلق: لمـاذا اليوم؟ وما هو حقيقة هذا الشعور.

سيحكـى عـن الثـورة السوريـة أن قتلاهـا كتبـوا رسائـل وداع لأمهاتهم، وعبدالرحمـن الأتاسـي تـرك رسالـة وداع وضعهـا تحت وسـادة نومه قبل أن يخـرج اليـوم الذي قتل فيـه طلب منها أن تسامحه، وأنـه غير قادر على تحمل الظلم والقهر، وختم بأنه يشتاق لرفاقه الشهداء، وإن صرخت هي فوق جثته: «و ين رحت يا ابني و ين الحمد لله ع كلشي ع الجنـة يا ابني ع الجنـة»، فإن كلماتها أبكت رجال حمص وشوارعها.

وفي أكـبر أحيـاء حمص «الوعـر» جمّع عبـد الرحمـن الأتاسـي شبـاب حمص ليهتفـوا في تشييعـه، ويرقصـوا رقصته الأخـيرة حاملـين النعش في دوائر كما اعتاد السوريون تشييع شهداءهم.

ولـن يـدرك أحـد خـارج حمص سبب التأثير الضخم الذي تركه استشهاد عبد الرحمن الأتاسي، إذ يبدو شباب حمص وكأن كل واحد منهم يحتاج أعصاب مئة رجـل ليستطيع لجم دموعـه، وإن كانت حمص تقصـف منذ عدة أشهر، وتعيش حصارها الخانق، ويدخل البرد وفقدان المـازوت والخبـز والبنزيـن إلى قلب كل حمصـي، فـإن جنـازة الأتاسـي أدفأت قلوباً لساعات.

ولكـن بقليل مـن الاستفسـار يتضح أن التشييـع المهيب والحـزن الشديد الذي أضفـاه عبدالرحمـن يصبـح مفهومـاً أكـثر عندمـا نعـرف أنـه ناشـط منـذ بدايـة الثورة، حيث عمـل في الإنشاءات عندما كانت منطقـة بابا عمرو تتعرض للقصـف، وتطـوع حينهـا لمساعـدة اللاجئين والهاربين من القصف.

المشـي بين جثـث الشهداء أصبـح وكأنه قـدر كتب علـى السوريـين، وبـدأ الموت يسأم من الموت هناك..

في سوريا تضج صرخات الآهات، وترتفع أصوات الأمهات «كفى موتاً أيها الموت».

وربمـا يكون قتـل عبدالرحمـن الأتاسي في حمصـ برصاصة قناص أمراً اعتاده السوريـون، ولكـن الحـزن الـذي خلفه عبدالرحمـن في حمصـ كان واضحـاً وقاتلاً.

العلمانية العربية ورقة حمام .. !!

إذا حكى الشعب .. الحكومة تسد بوزها

خاص / الكويت - أبو دحّام

كثرة الهجوم على الفصائل الإسلامية من المتوسطة إلى المتشددة جعلني أنظر إلى الأمر من الزاوية المعاكسة وهي من هم العلمانيين العرب؟!

كلماتي التالية بإمكاني القول أنها مبنية على الانطباع الذي وصلنا لبعض (وأقصد بها الكثير) العلمانيين العرب.

العلماني مانعلمه عنه هو رجل يحب الحياة، ميزته يشرب عرق ويسب الدين والأكيد ماعنده شغلة غير المسخرة على الشيوخ وفقط شيوخ السنة !!

للعلماني صفات أهمها تأييده الكبير لسيد المقاومة حسن نصر الله ؟؟!! وطبعاً احترام العلماني العربي للثورة الايرانية (المتخلفة) واجب وهو من أساس الفكر العلماني !!

حديثك أمام العلماني عن (هبل) الشيعة وبقية الفرق والاقليات يعني أنك دخلت في عداء شرس جداً معه وقد يتحول الأمر إلى تقرير أمني تنتهي به حياتك في هذا العالم.

العلماني علماني في كل شيء يتعلق بالطائفة السنية، أما فيما يتعلق الأمر بأبو طاقة وإدارجه ضمن القانون القضائي للدولة فهذا الأمر هو قمة احترام المبدأ العلماني الشهير فصل الدين عن الدولة !!

التطرف عند العلماني العربي هو أن تذكر كلمة (الطائفة العلوية) أو (الطائفة الشيعة) دون أن تردف معها كلمة (كريمة)!!

المشكلة لدى الكثيرين من عامة البشر ليست بالعلمانية ذاتها بقدر ماهي الصورة المرسومة عند مخيلة الكثيرين عن العلمانية والتي هي هدفها الأول محاربة الأديان وتحديداً الإسلام، وهي الغطاء الذي استترت به الأنظمة العربية المجرمة أمام العالم بأسره، وتحججوا بأن إجرامهم بحق شعوبهم بسبب تطرف هذه الشعوب.

العلمانية العربية تحولت مع مرور الزمن إلى ورقة المحارم الموجودة في الحمام (أجلكم الله) يستخدمها النظام لأجل تنظيف قذارته الداخلية ليصبح نظيفاً أمام العالم الآخر .. !!

وأضف إليها أن العلمانية العربية تتوقف حتمياً عند ذكر دولة إيران الغارقة في الجهل والتخلف الديني ، بل زاد الأمر إلى أصبحت العلمانية خط الدفاع الأول عن إيران في أيامنا هذه .. !!

بينما بالوقت ذاته كانت في مخيلة العرب أساطير البطولة عند الإسلاميين وكيفية جهادهم الدائم لسنوات وتحملهم صنوف العذاب لأجل إعلاء كلمة الحق .

اليوم العلمانيين العرب أمامهم فرصة لتحسين الصورة في الثورة السورية وعدم التمسك بأفكار بالية لا يمكن أن تطبق على مستوى الشعب السوري الثائر الذي يلقى شتى أنواع العذاب.

يتوجب عليهم خلق روح جديدة للفكر العلماني منفتحة على المجتمع تقف مع الشعب علانية ، ومع حق الشعب مهما كانت خلفيته الدينية بالدفاع عن النفس وحمل السلاح أمام جبروت آلة الظلم الوحشية.

متظاهرة.. معتقلة.. تعشق السينيه

خاص/ دبي - ورد الياف

يصر الشباب و الصبايا أن المظاهرات هي الكفيلة بحماية الثورة من الضياع و هي التعبير عن حقيقة موقفهم و انخراطهم في الثورة ، و هي أخطر ما تكون في الأماكن التي ما زالت تحت سيطرة الأسد و شبيحته . وفي حال انتشر أو هجم الأمن فجأة ...فكل من هو موجود في منطقة المظاهرة هو تحت خطر الاعتقال ، هي عقيدة النظام في حربه ضد الشعب السوري ، فكل سوري هو عدو محتمل ، لذلك لا معنى للبحث و التمحيص .

(كنت ماشية بشارع وعم يقول الناس انو كان في مظاهرة ، وإذ بلاقي عالارض طوق أخدتو ، وحطيتو معي .يعني فضول مو اكتر و بقولو عني فضولية زيادة) هذه هي القصة التي أخبرتهم بها طوال فترة التحقيق دون زيادة او نقصان ، و الجميل أنهم كانو في كل مرة يستغربون أنها تريد بيعها و ليس البحث عن اصحابها . في حقيقة الأمر ، فان هذه الجملة هي التي كان لها الفضل في اطلاق سراحها سريعا.

هي صبية من صبايا الثورة ، فتاة شجاعة كما كل فتيات سورية . بعد اعتقالها أخذوها الى أحد أفرع الموت الأسدية

(فوتوني على غرفة وكان فيها شباب وبنات ، وفي بنت سمينة كتير كرهتها وما طقتها من أول ما شفتها ، قالولي علقتي والله علقك ،واجت بنت فتشتني ووحدة عم تفتش شنتايتي. وبلشت المسبات فيني وعلى أهلي ، أنا حاولت ما اسمع شو عم يقولوا ، وتهديدات على ابو موزة مصدقين حالون انو عم يخوفوني العين تطرقهم ، بعدين بيسألني واحد حسيتو المعلم تبعن

– مين كان معك ولي

قلتلو أنا مو ولي و ما بعرف شي ، وهون من وين اكلت الكف ما بعرف ، اي بوقتا ما خليت دعوة عليهم و على بشارون ما قلتا بس بقلبي طبعا هه . بعدين بتجي بنت تحاكيني بصوت واطي ، على اساس أنا اعترفلا ، و صارت تحكيني انو بتساعدني ، بس أنا القصة الوحيدة يلي كنت احكيها هي ، طوق وفضول ، وما بعرف شي وعنشو عم يحكو ، اي... وقلتلون كمان انو كلشي الا أمي تعرف لأنو بتحبسني بغرفة الفيران....

هون بيتدخل الزكاء الفطري للمخابرات اللي عنا ، فا بيوقف واحد عاساس انو طلع شوي ورجع عم يحكي بكل ثقة ، وهيك انو عم يحكي من فوق والكل سكت منشان يسمعو

– أنا عرفت كلشي عنك وانتي طالعة شي ٧ مظاهرات

انا صرت اضحك هيك و قلتلو اي وين طلعتن هدول

– أنتي قولي و ما يهمك رح نسامحك

أنا طبعا قلتلن لا طلعت مظاهرات وما بدي اطلع بالأساس ، و لو بدي اطلع ما كنت خليتون يمسكوني ، وطبعا المسبات

ما توقفت أبـدا والضرب ، أنا بعمري ما حدا رفع ايدو عليـي فشلون هيك كفوف و مسبات العما كأنو حلم ، بس كنت قول انو يلا المهم اخلص منن.
أهم شي بدون يعرفـوا أسماء الشباب و انو مع مـين بشتغل ، وانـا قلن ما بعرف شـي واصلا انـا ما بحكي مـع شباب الا الاكابـر و السينييـه ، هـه يمكن هني ما عرفو شو يعني سينييه بس منيح اللي ما سالوني ، وارجع عيد نفس الحكي وكمان يعصبوا اكتر واكتر.
هون حسيتـون ملو فبلشت حاول خوفهن ، يعنـي ما رد أو احكـي مع حالي أو حتى اصفـن بالأرض بالسقف مـو مشكلة ، و ارجـف كمان كتـير ، وكبيـت كاسة المي مرتين ، لأنـو عم ارجف ، بـس عالمكتب كبيتا هههه . انتقمـت من هالبغل اللي قاعد وراها ... يلعن ابوه .
هـون ... هني شكلن فقـدوا الامل ، قام اخدوني لعنـد وحدة كبـيرة اسمها (أم سمـير) وهـي المخلوقـة كانـت مجرمة بامتيـاز ، لأنو كتير ضربوني عندا وحتى لدعتنـي بالكهربا مرتـين ..... وأنا ما اتغـير شي من حكي ابـدا ما نقصت ولا كلمـة ولا زدت على كلامي شي ، وصرت زيدا بعد الكهربا ، يعني صرت غط ودوخ ويفيقوني ، بس هني ما اخدو مني لا حق ولا باطـل ، مـا فشـرو انا ما بخـون و لا بورط حدا من رفقاتي . الضحك لما قلن كلشـي الا يعرفوا هلـي !! وما بدي اتاخر عالبيت الله يوفقك خالتو ام سمير .
آخـر محاولة كانت من المعلـم تبعن لأنو عصـب عنجد وجـن جنونو وقـام صار يكفـر ، ويسـب وقلـي إذا مـا بتحكي ما بتعـرفي شـو رح اعمـل فيكـي ..اي أنـا ببساطـة قلتلو اي بقلك ، بـس ما بتقول للماما..قلـي اي ماشـي ، قلتلـو كنت انا ورفقاتـي طالعين مشوار وما خبرت امي لانو مـا رح تخليني روح وبعديـن قصة الطـوق نفسهـا.....» بس يعنـي .....
قول الحمدلله كان آخر كف
هلأ بما انو هني شي متل اللجان الشعبية (التشبيحية) تبعن ، قرروا آخر شي انو يتركـوني روح ، واخـدو اسمي وهددوني كتير ، وطلعت وحـدة ضلت معي لركبت بالتكسي ورحت .
وتوتة توتة خلصت الحتوتة

الجيش الحر.. بين حماية الأهالي وسرقتهم

خاص/ دمشق - لمى شمّاس

وصلت لأيمن عدة تهديدات، من قبل الجيش الحر الموجود في زملكا، حيث يسكن أيمن مدير العلاقات العامة لأحد الشخصيات الرسمية، ولأن أيمن بقي حتى اللحظة الأخيرة، صديقاً للحاجز النظامي الذي أطلق عليه أهالي زملكا – حاجز الجسر- فإن صفته كانت عند سكان البلدة «عواينية»..

عفو..كرمى دموع زوجته

ويؤكد أيمن، أنه بعد ما قام به الحر، بمعاقبة «العواينية» في زملكا، صار يتحاشى المرور في البلدة بسيارته الحكومية، وبات يعيش في رعب وقلق رهيب، إلا أنه لم يترك عمله، لأن لقمة العيش غالية أولاً، ولأنه لم يكن يؤذي أحداً ثانياً، غير أن المراقبون لتحركات أيمن لم يطمئنوا لطيب نيته.

ويحكي أيمن ما حدث معه في إحدى الليالي: لم أتوقع أن يكون عناصر من الجيش الحر يقفون خلف الباب، عندما قُرع جرس المنزل بوقت متأخر من الليل، لأنهم لم يتقصدوا تخويفي بطرق الباب بطريقة مرعبة، ويضيف: لذلك فتحت الباب فوراً، لأجد نفسي واقفاً بين عدد من الشباب المسلحين.. صمت أيمن كي يستوعب ما يعيشه، لكن زوجته التي لحقت به، عندما شعرت بكثرة الرجال الواقفين على بابها، لم تصمت، بل أنها صارت تبكي وتترجى كي يتركوا زوجها وشأنه، دون أن تنصاع لطلبهم وأوامر زوجها بالدخول إلى المنزل.. ويتابع أيمن مشيراً أنه فوجئ عندما أنهى أحد الشباب المشهد، طالباً من أيمن وزوجته الدخول إلى المنزل، مبيناً أنهم سيتركونه وشأنه بشرط أن يترك عمله أو أن يغادر الحي، لأن وجوده قائماً على رأس عمله، يوّجس الأهالي ويخيفهم..

أُعتقل لأنه إيراني المولد

بالرغم من أن حرستا لا تبعد كثيراً عن زملكا، غير أن بعض أفراد الجيش الحر في البلدة تحلوا بصفات النظام، عندما قاموا باعتقال الشاب علي لأنه إيراني الجنسية..وبحسب رواية علي، فإن أحد الموظفين المعارضين في محله خبّر الجيش الحر، أن علي إيراني وثري

وشبيح، مع العلم أن الجميع في محله يعلمون بكونه معارضاً ولا يمت لأصوله الإيرانية بصلة، غير أنه وفقاً لعلي، تعرض للاختطاف على يد الجيش الحر، الذي طلب من أهل علي، عشرة مليون ليرة لإطلاق سراحه.. ويؤكد علي أنه تعرض للضرب والإهانة أثناء اعتقاله من قبل الجيش الحر، وأنهم رفضوا تصديقه بأنه لم يُسيء يوماً للثورة..ويضيف:بعد مفاوضات كثيرة أطلقوا سراحي مقابل ٨ مليون ليرة.

وعندما استفسرنا من علي، إذا كان من المحتمل أن يكون من اعتقله، عصابة تطلق على نفسها اسم الجيش الحر، أكد أنهم كانوا يرتدون ثياباً عسكرية مموهة، وأن بعضهم كان يضع على جبينه عبارة الشهادة الإسلامية. وأشار علي أنه شاهد أثناء إعتقاله، الموظف الذي أوشى به أكثر من مرة.. إلا أن المصيبة الأكبر كانت بانتظاره عندما تحرر وعاد إلى عمله، ليجد أن الموظف سحب باسمه الكثير من الديون من التجار، وبالتالي ترتب عليه إرجاعها..

التنسيقات تستقبل الشكاوي على الحر

برأي الناشط الحقوقي منار، تتنوع ممارسات الجيش الحر، دون أن تكون ممنهجة أو موحدة، وإن كانت الصبغة الإنسانية هي الغالبة عليها، غير أن ذلك لا يعني أن الناشطين الحقوقيين لا يتلقون العديد من الشكاوي على تصرفات الحر..ويضيف الناشط: أثارت سلوكيات الجيش الحر، مؤخراً موجة من الانتقادات، نسبة كبيرة منها كانت في محافظة حلب، حيث امتاز تواجد الحر فيها بالتوجه الإسلامي المتطرف..كما ينبه الناشط إلى أنه يجب على السكان المتضررين من الجيش الحر أن يوصلوا صوتهم للناشطين الحقوقيين، عن طريق إرسال شكوى على صفحة التنسيقية التابعين لها على موقع فيسبوك، لأنه وفقاً للناشط قد يكون من يرتكب الإساءة عصابة تدعي أنها جيش حر..مبيناً أن العديد من الشكاوي التي وصلت للتنسيقيات، تسببت باعتقال عصابة مدعية، على يد الجيش الحر.. ولذلك ينصح الناشط الأهالي اللذين يُخطف ذويهم بتبليغ التنسيقية التي بدورها ستعلم الجيش الحر في منطقة الاختطاف عن الحادثة..

أعطنا خبزنا كفاف يومنا

خاص/ دمشق - لمى شمّاس

بعد أن قرر النظام مقاسمة السوريين لقمة عيشهم، صارت عجينة الخبز تمزج بالدم، فالتضرع لفادي الكون بإعطاء السوريين خبزهم كفاف يومهم، جاء معطراً بدماء أبنائهم اللذين لم ينجوا من الشرير، فسال الدم المقدس كقربانٍ ما لبثت الحرية تباهي بأخذه منذ بدأت الثورة في سوريا..

أفران الدم

« السلام عليك يا مريم» صلاة ترتل بها أفواه السوريين، علّ مولد السيد المسيح يشفع لهم فتُرفع عنهم هولات الحرب ويحل السلام في أرضهم، غير أنّ أفران الخبز صارت ملونة بدماء من صبروا لساعات طوال في طابور يفوز المنتصر فيه بربطةِ خبزٍ وصل سعرها إلى ٣٠٠ ليرة!.

ولأن الشبع في سوريا، من نصيب الموت وحده، قُتل الواقفين على طابور الخبز في حلفايا، فاستشهدوا وهم جائعون، عندما وصلتهم قذائف الأسد قبل رغيف الخبز.

وكأن الموت يترصد السوريون عند زاويا الأفران، استمرت طائرة ميغ بتقديم هدية الميلاد للأطفال الحالمين برغيف الخبز، هذه المرة في تلبيسة في حمص الجريحة، قصفت الطائرة الفرن المزدحم فأردت إحدى عشرة طفلاً.. أما كان بإمكان الطيار أن ينتظر قليلاً، ريثما يتذوق الأطفال لقمة من رغيف، طال انتظاره ؟؛ سؤال أثارته رائحة الخبز التي كانت تستلذ بتشويق الأطفال حتى يحين دورهم..

سقط الخبز مع شهدائه

لم يعد بإمكان السوريين بعد اليوم، تذوق طعم الخبز دون أن تمر في ذاكرتهم صورة الرغيف المغمس بدم الشهداء، فبعد أن ارتفع سعر الرغيف السوري ليُثمن بالدم، دخل أحرار سوريا في غيبوبة حزن جديدة قوامها الدم والطحين.

ويشير الناشطون إلى ظاهرة دمشقية جديدة خلفتها مجازر الخبز، تتجسد بقيام العديد من السكان بإرسال الخبز المتوافر بخجل في دمشق إلى حلب وحمص، مع ناشطين تخصصوا بهذه المهمة.. «إن وصل خبزاً وإن تعثر الطريق، فأكله الناشطون خيرٌ أيضاً»

هكذا يقول أحد مرسلي الخبز إلى حلب..وكأن سكان العاصمة يُعاقبون أنفسهم على ما تبقى لهم من مساحات صغيرة للحياة، فقدها أخوتهم في المحافظات الأخرى، فزادت مجازر الخبز من شعورهم بالذنب على شبعهم وجوع أخوتهم..

ومن يدري كيف ستعلق الملكة ماري إنطوانيت التي نصحت شعبها الجائع بأكل البسكويت، إذا علمت أن الشعب السوري يموت عند أفران الخبز.

يداً بيد لرسم الابتسامة على وجوههم....

تكمن مهمة المنظمة السورية للإغاثة في تأمين الحاجات المعيشية الأساسية للنشطاء وعوائلهم وأسر الشهداء و المتضررين جراء الأحداث الجارية في سوريا

Account name: Syrisk Hjaelpekommision SRC

Bank name: Sparekassen Vendsyssel

IBAN: DK7690701623345293

Country: Denmark Swift Code: vraadk21

Tel: +90 531 240 0887 | Skype: Eghatha | e-mail: info@reliefsyria.org

Facebook: facebook.com/eghatha.syria | Twitter: twitter.com/EgathaSRC

Eghathaاغاثة

Syrian Relief Committee المنظمة السورية للإغاثة

www.reliefsyrian.org

عن التطرف و «الإسلاموفوبيا» .. حلب أنموذجاً

خاص / حلب - وائل نحاس

لم تكد الكتائب الإسلامية تلتحق بركب الثورة رغم تحريم معظمها الخروج عن الحاكم قبل الثورة وحتى أشهر قليلة منها حتى بات شبح «الأسلمة» يخيم على عقول الجميع ممن حذوا التوجه العلماني او الإسلام الوسطي، ولعل القضية المزمع الحديث عنها .

اليوم ذات تشعبات كبيرة ومعقدة وتختلف وجهات النظر بشدة حولها لما لها من مرجعيات تاريخية متعاكسة في الاتجاه ومتنافرة في استنباط الأحكام.
ويكاد الحديث عن هذا الموضوع يشبه اللعب بالبنزين والنار لما له من حساسية مفرطة، تختلط فيها الآراء وتتباين الاتجاهات، لذا ستكون هذه المادة هي مجرد حديث توصيفي لما يجري على الأرض في مدينة حلب وخاصة في الجزء المحرر منها، لا وجهة نظر فيه ولا رأي شخصي أو توجيه لدفة على حساب أخرى.
والبداية هي من شهر رمضان الماضي حيث دخل الجيش الحر وعلى رأسه لواء التوحيد أكبر تشكيل عسكري في حلب وريفها إلى المناطق التي باتت اليوم تسمى «محررة» ولم تكن فكرة التدين مطروحة آنذاك كحالة من الحاكمية أو إدارة الأزمات وإنما اقتصرت المظاهر الدينية على كتابات على الجدران وتسميات أغلب الكتائب المقاتلة بأسماء صحابة رسول الله (ص) الأمر الذي كانت تأخذه وسائل إعلام النظام كذريعة للحديث عن أسلمة الثورة ومشروعها الديني في إقامة إمارات إسلامية تطبق فيها الشريعة، امر كان عنواناً رئيساً لمواد صحفية في بداية الثورة على تلك الوسائل الإعلامية.

وعندما تعاظم نفوذ تلك الكتائب وظهرت «جبهة النصرة» التشكيل العسكري الغامض والذي يحوي عناصر إسلامية أجنبية قدمت (بحسب ما تقول الجبهة) ممن أجل نصرة

المسلمين في بلاد الشام، بدأت التيارات الإسلامية المتنوعة بإظهار أفكارها بشكل علني على عكس ما كانت الحالة عليه قبل عام تقريباً، واستدعى ذلك الأمر أسباباً عدة منها غياب الإدارة المحلية لسلطة أجهزة الدولة عن الأحياء المحررة الأمر الذي دفع بتلك التيارات والهيئات للوقوف على تنظيم إدارة تلك الأحياء، فمشاكل النظافة والخبز والطوابير وأزمة الكهرباء الخانقة وما يتبع ذلك من مشاكل مدنية أخرى تستدعي وجود هيئات يمكن العودة إليها لحلها، ونظراً لبساطة المجتمع في تلك المناطق كان الدين أقرب الطرق للوصول إليهم وخلق حالة رادعة بحق حالات السرقة والنهب وتنظيم الحياة.

ولا يخفى على أحد أن جبهة النصرة نفسها كانت مثار جدل قبل أشهر قليلة حيث كان يعتبرها معارضون من اختراع النظام، خاصة بعد تبنيها تفجيرات من دمشق وحلب، وظهر العديد من المعارضين على الشاشات وقتها متهماً النظام بفبركة هذا التنظيم لـ لصق جميع التفجيرات والأعمال التخريبية في البلد به، إلا أن حضور الجبهة على ساحة المعارك غير جميع الموازين وانتزع اعترافاً قوياً من كتائب الجيش الحر حتى أصبحت الجبهة حالة بديهية في جميع المعارك وتشكيلاً لا يستغنى عنه خاصة بعد تحقيق انجازات هامة من قبلها.

وبالعودة إلى الحياة المدنية في الأحياء المحررة فإنه لاحقاً من ذلك بدأ الشكل الإسلامي يحتل حيزاً واسعاً في نفوس المتظاهرين والشكل العام للكتائب، حيث بدأت تظهر أولى ملامح تلك «الأسلمة» على التجمعات المدنية التي شكلت في تلك المناطق بحلب، فمثلاً ظهرت جمعية تدعى «جمعية أهل السنة» قامت بفتح المساجد في تلك المناطق محولة إياها إلى مدارس بعد أن فشل النظام في افتتاح عام دراسي هذا العام في معظم أنحاء حلب، بسبب اعمال الاشتباكات حامية الوطيس وبسبب اتخاذ المدراس كثكنات عسكرية من قبل الجيشين الحر والنظامي الأمر الذي دفع الطيران الحربي بقصف تلك المدارس.

وفي الطرف المقابل خرجت جمعية «عُمار الأرض» التي أرادت الاستحواذ على المدارس وإنشاء عام دراسي جديد معتمدة المنهاج العادي الذي كان يعمل به من قبل وزارة التربية السورية مع حذف أية إشارات للنظام، الأمر الذي اصطدم بشدة مع جمعية «أهل السنة» التي اعترضت على ذلك باعتبار أن المناهج القديمة للنظام هي مناهج «كافرة» بحسب تعبيرها، وأنها تريد أن تؤسس نواة لمدرسة يدرس فيها أصول الفقه الإسلامي والسنة النبوية.

وما حدث بين الجمعيتين مثال صغير حدث في أحد الأحياء يمكن القياس عليه في عدد كبير من المناحي الأخرى إلا أنه لا يمكن أن يكون مقياساً لما سيكون عليه شكل الدولة في المستقبل.

كما بدأ الحديث عن دولة إسلامية يحتل البيانات من قبل تلك الكتائب، فبين مطلق لتلك البيانات ومكذب لها حظيت وسائل الإعلام الغربية بجملة من العناوين وعلى رأسها «التايم» الأمريكية و «بي بي سي» البريطانية تتحدث عن تنامي التيار الإسلامي الراغب في تأسيس خلافة إسلامية في سورية.

ويشهد الشارع الحلبي اليوم انقساماً بين مؤيد بشدة لتأسيس تلك الخلافة الإسلامية، وما بين معارض لها، حيث قامت بعض الكتائب الإسلامية قبل فترة بنشر مقطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي أعلنت فيه أن سوريا تستعد للخلافة الإسلامية، الأمر الي دفع عدداً من الألوية والكتائب ممن تم ذكرهم في ذلك البيان إلى الخروج ونفي انضمامهم إليه وعلى رأسهم «عبد القادر الصالح» قائد لواء التوحيد.

التخوف من الإسلاميين كما يقول بعض مثقفي تلك المناطق يكمن في تقييد الحريات التي خرجت الثورة لأجلها بحسب تعبيرهم، كما يرون أن التضييق في الجانب الديني يعطي نتائج عكسية حيث يؤكد هؤلاء أنه لا إكراه في الدين وأن الله هو من يحاسب.

ومن جهة أخرة فإن الجمعيات والتيارات الإسلامية تقول بأن تطبيق «شريعة الله» و من سينصر الثورة وأن الناس ابتعد عن الدين أمر كان سبباً رئيساً في عدو نصرة الله لهم، في حين أنهم يشددون على أنه لا يجوز المجاهرة بالعصيان ويغلقون المقاصف وأماكن اللهو.

ويبدو الصراع غير متكافئ حتى الآن فجبهة النصرة التي تبرز كأكثر التيارات تشدداً على الأرض لم تتفرغ بعد للحياة المدنية ومازالت إلى الآن مشغولة على الجبهات، وأما أنصار التيار العلماني فليس لهم تيارات تضمهم ليس الآن فقط وإنما قبل الثورة وحتى قبل خمسين عاماً، فطوال تلك الأعوام التي حكم البعث فيها فإن التيارات العلمانية آنذاك لم تر إلا الشيوعية كملاذ لها والتي كانت في الحقيقة لا تعبر عنها إنما كانت أقرب شكل يشبهها، في حين أن للإسلاميين آنذاك حزب الأخوان كان أكبر ملهم لهم وأكثر معبر عن انتمائهم.

ومهما يكن فإن أهالي مدينة حلب اليوم قد لا يشد انتباههم هذا أو ذاك فمأساة إنسانية بدأت تخيم على الشارع وعلى رأسها مأساة الخبز ومواد الطاقة وربما لم يحن الوقت بعد للحديث عن شكل الدولة القادمة، إلا أن ما يمكن قوله هو أن ما يلبي الاحتياجات ويسد الرمق ويكفل الحريات الشخصية للإنسان سيحظى بجل الدعم والتأييد فطوال تلك السنوات الأربعين حتى اليوم ما زالت سورية.. «بدا حرية».

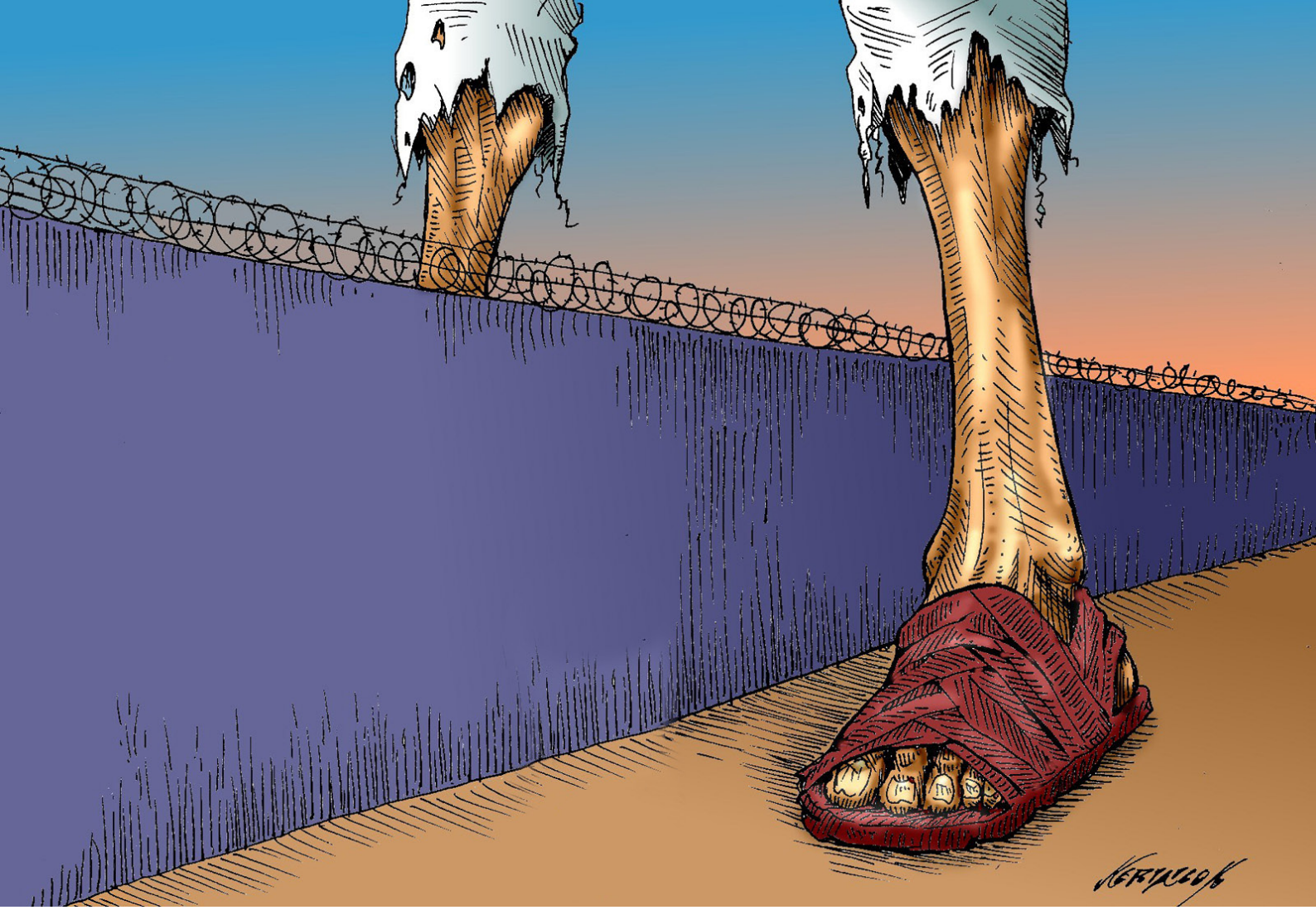

حلب بين شرقستان وغربستان..

اقتصاد محطم حتى الصفر وشعبٌ لم يتمكن الموت منه بعد

وائل نحاس- حلب

هي حلب مرة أخرى.. تصحو من ضربة موجعة لتستيقظ على أخرى على فحيح القذائف ودوي المدافع الثقيلة وبين جيشين لم يعد احد منهما يعبأ بما آلت إليه تلك المدينة، فبين القذيفة والقذيفة حاجز يمنع الطعام والماء ومواد الطاقة، وبين الحاجز والآخر منطقة عازلة لا يمر منها ذبابة.

هي حلب.. عنوان مناسب للموت البطيء وإن كان قد وصل إلى مراحله الأخيرة، فبعد وقوع جميع المعامل والمصانع والمنشآت المنتجة في المدينة، وأشدد على مفردة «جميع» تحت سيطرة النصابين والمستغلين بفعل الفوضى باتت المدينة مشلولة تماماً من صناعة حتى كفن تخيطه لموتها.

الاقتصاد مدمر تماماً فسعر أي سلعة في السوق قد تضاعف حوالي عشر مرات والأمر يندرج على الخبز والمواد الغذائية، وأما مواد الطاقة فحكاية أخرى وفصل ملهاة جديدة يكتب سيناريو العودة إلى الكهوف، ومفردة كهوف هنا ليست للتعبير الأدبي الناصع إنما من وحي الواقع فهناك عائلة واحد على الأقل قد سكنت الكهوف في حلب.. نعم الكهوف ولا غرابة وإن كنت في ريب مما قرأت فراجع «التايم» الأمريكية.

وحدث أن أفرغت معامل المدينة التي تمد معظم انحاء سوريا بجميع أنواع البضائع، وحدث أن فككت تلك المعامل وهربت وبيعت لتركيا الجارة ذات الاقتصاد المهزوز الموشك على لفظ أنفاسه، وبدون مبالغة يمكن القول إن حلب الآن باتت فارغة تماماً من أي مكان ينتج أصغر ما يمكن تخيله.

وبدأت المنتوجات التركية تغزو الأسواق الحلبية أو بالأحرى «البسطات» الحلبية التي ملأت الشوارع، ولم يبق شيء في تلك الأسواق إلا من إنتاج تركي، فحتى الدواء أصبح تركيا رغم وجود عشرة معامل على الأقل لصناعة الأدوية في حلب توزع على سوريا جمعاء.

الاقتصاد في حلب بات كلمة منسية ففي كل شبر يطالعك وجه متغضن عبوس، وتفوح رائحة الشح من الأنوف المزكومة

بغبار القذائف والشعر الأبيض، ووحدهم تجار الأزمات من يستطيعون الحصول على مواد الطاقة بطرق ما وبيعها بخمسة أو ستة أو ربما عشرة أضعاف كما يحدث مؤخراً.

العائلات تقول بأنها لا تعرف ماذا ستفعل ولا أين ستذهب فالأخطار تهدد أي شخص يمشي في الشارع رغم ضوء النهار الذي يعطي شعوراً مزيفاً بالأمان أحياناً، وتتأتى تلك الأخطار تبعاً لشدتها فخطر الخبز يبدأ ولا ينتهي من أفران باتت تنتظر الطحين والمازوت، وماء مقطوعة لأيام دفعت بالأهالي للبحث عن شيء يسد الرمق، وأما الخطر الأكبر فهو تقسيم المدينة وهو ما حدث قبل أيام.

وعن خطة التقسيم التي أعدت ونفذت قبل أيام بدقة متناهية جعلت حلب مقسومة بين «شرقية وغربية» فإن مجمل الطرق والمعابر التي كانت تصل الشرق بالغرب باتت اليوم جبهات للقتال، أمر لم يخطر ببال «مستر سايكس، أو ميسو بيكو»، ولعل آخر معبر كان بين الطرفين وهو معبر «بستان القصر» هو أخر مسمار دق في نعش المدينة.

وما حدث كان على الشكل التالي: فقد هاجمت قوات الجيش النظامي معبر بستان القصر أو ما يعرف بـ «كراج الحجز» وهو الطريق الوحيد المتبقي لانتقال الناس من وإلى المناطق المحررة أو بالعكس، كما قصف الطيران الحي تمهيداً لاقتحامه كما أعلنت الصفحات المؤيدة، إلا أنه لم يستطع اقتحام الحي نظراً لضراوة التصدي الذي قوبل به فبقي مكانه مغلقاً الطريق الأمر الذي جعل الطريق مستحيل العبور وبذلك يغلق آخر منفذ بين الشرق والغرب.

وعن الآثار المحتملة لإنفصال المنطقتين وحبس من يوجد في كلا المنطقتين مكانه، فإن أياماً قليلة ستكشف ما يخبئ هذا الأمر، فأول ما سيحدث هو ارتفاع فاحش في الأسعار يمكن أن يصل إلى عشرة أضعاف وذلك بعد نفاذ المستودعات في أي المنطقتين وعدم استطاعة التجار الحصول على بضائع جديدة فإن المحتكرين سوف يقومون بزيادة الأسعار حكماً.

كما سيتم تحويل دفة الاستيراد من جانب المناطق المحررة (الشرقية) إلى تركيا بشكل كامل وذلك بعد أن بدأت تلك الخطوة منذ فترة مع الشح الشديد وأما في المناطق الغير المحررة فستكون الخطورة أقل بسبب سيطرة جيش النظام عليها حيث ستسد الجهات الحكومية ذلك النقص إلى حد معقول.

ويتهكم الناس هاهنا بقولهم «شرقستان وغربستان» فمعظم العائلات من كلا الطرفين لهم أقرباء في الطرف الآخر وتأتي مشكلة الاتصالات لتزيد الأمر سوءاً فلا يستطيع أحد التواصل لمعرفة أخبار الطرف الآخر في معظم الأحيان.

الليل في حلب مخيف ولا يمكن أن تلمح سيارة في المناطق المحررة إلا للجيش الحر، وكذلك الأمر بالنسبة للطرف الآخر المسيرط عليه من قبل الجيش النظامي.

والنهار في حلب قصير في شتاء قاس، أمر يراه العاطلون عن العمل والذين رأوا في «البسطات» ملاذاً لهم ابتلاء فلا يمكنهم العمل أكثر من ذلك فعند الخامسة تبدأ المحلات بالإغلا تمهيداً لجولة جديدة من الاشتباكات والقصف والدوي المستمر.

المتابع لوضع حلب من الداخل يمكن أن يتحسس الحد الذي وصلت إليه الأمور، فالجميع هنا يترقب والخوف يسكن الأحداق من مجهول لا يعرف أحد ما ستكون نهايته، وتنطلق من معظم الأفواه جملة «الله يطفيها بنورو» لتكون خير صورة على ما بات الإنسان يتمناه هنا.

وجهة نظر في إدارة ملف الاقتصاد السوري

خاص / د.رفعت عامر
أستاذ جامعي وباحث اقتصادي

أتقدم برسالتي هذه الى كل المهتمين بالشأن الاقتصادي عموما والمختصين منهم خصوصا ،ان نعمل على رص الصفوف والتواصل والتأسيس لورشات عمل للبحث في متطلبات اقتصاد سوريا المستقبل ،بعد ان تبين قرب سقوط النظام الذي دمر الاقتصاد وحمل اعباء ثقيلة على كاهل المواطن السوري.

أن اقتصاد سوريا يحتاج الى ايجاد حلول سريعة على المدى المنظور ،واستراتيجيات مدروسة لا مجال فيها للتجربة والخطأ على المدى المتوسط والطويل ،حيث ان ادارة الملف الاقتصادي من اهم واعقد الملفات في المرحلة القادمة ،ولا يجب اهماله ، أو تأجيله حتى سقوط سلطة الاستبداد ومع تقديرنا للعمل التي تقوم به بعض الجهات في هذا الحقل ،إلا ان عملهم لا يتسم بالشفافية ولم يتوفر حتى الان خطط ودراسات بمتناول الجميع للإطلاع عليها والمشاركة فيها وتوجيه النقد والملاحظات التي هي من صلب أي عمل علمي ،وان ما تم نشره على انه الخطاب الاقتصادي للثورة السورية لا يعدو اكثر من خطوط عريضة مختصرة لا تحدد بالضبط مهام واليات العمل للمرحلة القادمة وليس من الصحة حصر هذا الملف بأشخاص محددين ومع فائق احترامي لهم من المجلس الوطني دون أي محاولة منهم لإشراك كل المختصين الراغبين في العمل ،ذلك ان التركيز على اشخاص محددين وفي دائرة ضيقة ،قد يفسح المجال لاحتكار هذا الملف لها وما يترتب على ذلك من اثار في تمثيلها مصالح جهات محددة على حساب المصلحة العامة ،مصلحة الشعب السوري،الذي يمكن ان يتحمل أعباءها بعد ان تحمل اعباء وتكاليف الدمار الذي الحقه النظام بسوريا الدولة والمجتمع،لذلك ان اثارة الموضوع وخلق رأي عام حوله سيمهد الى تدرج منطقي وسليم لبيئة عمل صحيحة وفي الوقت المناسب.

الكثيرين من المختصين والوطنيين الذين لا يملكون مكاتب وإمكانات للإعلام والدعاية وحملات العلاقات العامة ،وبناء شبكات المصالح ،ولكن لديهم ملاكات التفكير والتخصص ،والعشق للوطن و الشعب وقضيته،بسبب عدم توفر فرص التواصل مع افراد وكتل ومجموعات ،فقد همشت على الرغم من استعدادها للعمل ليلا نهار ،ولا ندري سبب هذا التجاهل في حين ومن المفترض ان تكون الابواب مفتوحة لكل من يريد العمل على القضية الوطنية. تخوفنا ان تأتي جهات او شخصيات ممولة ومدعومة وتستلم هذه الملفات وتفرض علينا رؤيتها التى قد تكون تعبير لمصالح جهات التمويل تلك ،لذلك علينا خلق ثقافة الاهتمام والمسؤولية بالشأن الاقتصادي ،حيث ان ألاقتصاد كغيره من العلوم له قوانينه الموضوعية ،ولكنه ينتمي ايضا الى فروع العلوم الانسانية وما للفرد من ثقافة ورغبات ومزاج (سيكولوجيه) خاصة فيه تجعل من تحكم قوانين الاقتصاد ليست بالمطلق ،فالمتغيرات كثيرة ومن الصعب دوما حصرها والتحكم فيها ،مما يجعل اختلاف النظريات حالة طبيعية تعكس اختلاف المواقع التى ينطلق منها الباحث ،وما ينطبق على اقتصاد بلد ما، ليس بالضرورة ان ينطبق على اقتصاد دولة اخرى ،وذلك حسب ظروف المكان والزمان،ويقال في الاقتصاد ان اجتماع أكثر من اقتصادي يعنى ذلك تنوع في وجهات النظر بقدر عددهم.

ان الهدف من رسالتنا هذه هي خلق رأي عام مهتم ومتابع ومراقب للشأن الاقتصادي سيجعل من القابضين على هذا الملف أخذين الحيطة والحذر من التساهل او التلاعب ،وحثهم على الانفتاح على كل الجادين الراغبين في العمل من اجل اقتصاد سوري مزدهر وبدون عصابة أل الاسد .

www.souriali.com

radio souriali

خلونا نحكي من سوريا.. عن سوريا!

https://twitter.com/RadioSouriaLi

https://www.facebook.com/RadioSouriaLi

e-mail contact@souriali.com

www.souriali.com

موازنة ٢٠١٣ مخصصات الدفاع والأمن تأخذ الأولوية.. وغياب ملفت لمصادر تمويلها

خاص / دمشق - غزل بشارة

أقر مجلس الشعب السوري مؤخراً الموازنة المالية لعام ٢٠١٣ والتي استهلها بالتأكيد على مخصصات وزارة الدفاع وقوى الأمن الداخلي، ومنذ أن أقرت كمشروع أثارت هذه الموازنة جدلاً واسعاً بين أوساط الخبراء الاقتصاديين السوريين على اعتبار أنها رصدت مبلغ ١٣٨٣ مليار ل.س كميزانية للدولة بزيادة قدرها ٤٪ عن موازنة العام ٢٠١٢، مع عجز اقتصادي واضح تعيشه سورية اليوم، غابت فيه الإيرادات، وزادت النفقات.

وهو أمر لم يستطع وزير المالية إنكاره في كلمة ألقاها أمام مجلس الشعب حيث اعترف أن العجز المقدر في مشروع الموازنة لعام ٢٠١٣ يبلغ نحو ٧٤٥ مليار ليرة سورية بزيادة ٢١٦ مليار ليرة سورية عن عجز موازنة العام الماضي، مشيراً ان العجز في الموازنة بدأ منذ عام ٢٠٠٣ ليصبح بعد ذلك عجزاً بنيوياً وليس مؤقتاً، كما بين في كلمته أيضاً إلى أن حل العجز في الموازنة في ظل الظروف الحالية يتم من خلال طريقة واحدة وهي التمويل التضخمي.

إلا أن وزير المالية لم يبين في كلمته أسباب العجوزات المتوالية في الموازنة منذ ذلك التاريخ، كما إنه لم يوضح على الأقل مصادر تمويل موازنة هذا العام على الرغم من اعترافه بأنها ستلحظ زيادة بالحجم الانفاقي سيصل إلى ١١٠٨مليارات ليرة، بدلا من٩٥١مليارا و٥٥٠مليون ليرة في عام ٢٠١٢، وهو ما لفت المتابعين للشأن الاقتصادي السوري حيث أشار محلل اقتصادي رفض ذكر اسمه لأسباب أمنية إلى أن مايثير الاستغراب بداية في هذه الموازنة التي أصحبت قانوناً سارياً، هو مصادقة مجلس الشعب عليها دون ان يسأل أو حتى يناقش مصادر تمويلها على اعتبار ان الرقم المطروح يزيد عن موازنة ٢٠١٢ التي بلغت آنذاك ١٣٢٦,٥٥٠ مليار ليرة سورية، وهو رقم غير واقعي مع شلل اقتصادي حقيقي تعيشه سورية يعود إلى توقف عجلة المشاريع الاستثمارية والصناعية والسياحية وغيرها من القطاعات التي من الممكن أن تحقق لسورية إيرادات معينة تسد بعضاً من

نفقاتها.
وتابع الخبير على الرغم من كلمات الوزير بأن زيادة معدلات الإنفاق إنما يدل على اهتمام الحكومة ومراعاتها للبعد الاجتماعي كإستراتيجية ثابتة لتنفيذ السياسية المالية، إلا ان استهلال الموازنة بالتأكيد على مخصصات وزارة الدفاع وقوى الأمن الداخلي يعكس حقيقة أخرى وهي أولوية النظام في دعم آلته العسكرية بدلاً من شعبه الذي يعاني العديد من المشاكل الحياتية، وفي هذا السياق، لفت المحلل الاقتصادي أن الموازنة لم تذكرحتى الرقم المخصص أو النسبة المخصصة لأمور الدفاع والأمن حيث بقي مجهولاً كما كان دائماً بالنسبة للشعب السوري، مشيراً إلى أن انتاج سورية من النفط وعلى مدار ثلاثين سنة ماضية كان مخصصاً لوزارة الدفاع بنسبة تصل إلى ١٠٠٪، ولم يدرج طول تلك الفترة في الموازنة العامة للدولة ، لتخفض بعد ذلك النسبة إلى ٧٠٪، إلا أن الرقم بقي مجهولاً إلى الآن، وهو ما تبعه النظام أيضاً في موازنته لعام ٢٠١٣.

وتابع المحلل أن الموازنة بينت أنها ستعمل على تحقيق ٣٦١٩٩ فرصة عمل في القطاع الإداري و٣٦٧٦٩ فرصة عمل في القطاع الاقتصادي أي ما مجموعه ٧٢٩٦٨ فرصة عمل جديدة. وهي أرقام وجدها الاقتصادي مجرد أرقام إعلامية، من الصعوبة تحقيقها مع توقف العجلة الصناعية في البلاد، ويدلل الخبير على كلامه أن الحكومة كانت قد فشلت أيضاً في تطبيق مشروع مايسمى بتشغيل الشباب كانت قد أطلقته مع بداية عام ٢٠١٢ وعدت من خلاله تشغيل ٢٥ ألف فرصة عمل خلال نفس العام.

ويذكر أن الموازنة رصدت مبلغ ١٧,٩١٤ مليون ل.س كإعانات للمؤسسات والشركات الاقتصادية و ١٧٢٨٧ مليون ل.س لبعض الشركات والمؤسسات لتدفع كرواتب لعامليها نتيجة لتوقف نشاطها، كما رصدت مبلغ ٥٠٤٩٦ مليون ل.س لرواتب ومعاشات المتقاعدين، مقابل مبلغ ٤٤٥٠٠ مليون ل.س في عام ٢٠١٢ أي بزيادة مقدارها ٥٩٩٦ مليون ل.س. في حين خفّضت الموازنة قيمة الاعتمادات المخصصة للمشاريع الاستثمارية وقدر المبلغ بـ ٢٧٥ مليار ل.س مقابل مبلغ ٣٧٥ مليار ل.س في موازنة عام ٢٠١٢ أي بانخفاض قدره ١٠٠ مليار ل.س.

عضو هيئة التنسيق الوطني المستقيلة ميس الكريدي
النظام يقول للناس.. أحكمكم أو أقتلكم!

خاص / بيروت - براء الحلبي

كاتبة وأديبة سورية، لم تمنعها الحواجز والموانع التي حاول النظام السوري إقامتها بين شرائح المجتمع السوري من الانضمام إلى ثورة أبناء شعبها، وبحكم وجودها في الداخل السوري، فقد انخرطت في العمل السياسي مع هيئة التنسيق الوطني، كبرى تجمعات المعارضة السورية في الداخل، ثم ما لبثت أن أعلنت استقالتها على الملأ منها.

عن رؤيتها لثورة أبناء شعبها، وانضمامها لهيئة التنسيق الوطني، واستقالتها منها لاحقاً، كان لنا الحوار التالي مع ميس الكريدي، الكاتبة والأديبة السورية، كما يحلو أن تصف نفسها..

الحراك الشعبي

ترى (كريدي) أن النتيجة الأهم فيما يخص الثورة بعد عشرين شهراً هي ان بشار الأسد أسوأ ما يمكن ان يحدث لسورية بمعنى أن استمرار النظام يعود لقدرته على التدمير والقصف. أما كل أساليب الترهيب والقتل وبث الرعب وتحشيد الشبيحة لا تجديه نفعاً في اقناع الشارع المنتفض بقبوله يوماً واحداً، وهذا ما يفسر تحمل الناس لكل الدمار، واستمرارهم بشكل اسطوري بالتضحية للخلاص، حيث الشعب السوري يخرج في تشييع عشرات الشهداء ويعود بأكثر منهم ويستمر في حالة من عدم الالتفات للخلف وعدم التفكير بالتراجع ولو خطوة.. باعتبار هذا النظام الدموي منتهي الصلاحية واستمراره أسوأ ما يمكن أن يحصل لسوريا.

بالنسبة للحالة الثورية، فهي بالعموم تتصاعد دوما حتى رغم انحسارها ابان العمل المسلح للجيش السوري الحر في مواجهة فتك النظام وآلته العسكرية المدمرة وقصفه الجنوني، لكن الناس تنتج خطابها الوطني والثورة تراجع مسيرتها باستمرار بدليل جمعة داريا إخوة العنب والدم، حيث اخذ العنوان طابعا إنسانيا بحتا، وشهدت المناطق تمترسا واضحا خلف علم الثورة

للتأكيد على الحالة الوطنية الجامعة.
ربما من الناحية السياسية، فشلت الأطر التي تشكلت لحد الآن في إنتاج إطار يوازي عظمة التضحيات السورية، ولكن هذا ليس منوطاً بأخطاء المعارضة بقدر ما يعود لنظام سحق المجتمع السوري على كل الأصعدة ولم يسمح ببناء شكل مؤسساتي لأي عمل سياسي او مدني أو اجتماعي، بالتالي لم تتوافر حوامل حقيقية تلتف حولها الناس.

الاستقالة من هيئة التنسيق

فيما يتعلق بموضوع الانتماء لهيئة التنسيق والاستقالة منها لاحقاً، ترى الكاتبة السورية أن الهيئة منبر سياسي يضم شخصيات لها تاريخ نضالي محترم. ولكن علينا أن نقيم النظام الذي نتعامل معه بالداخل: نظام لا يسمح ببقائك على الحياد. يضع مسدسه في رأس الجميع. كنت ارى طوال الوقت أنه لا يمكن أن تمارس عملا علنيا معه.. الأصدقاء في الهيئة اعتقدوا أن السياسة ممكن أن تجدي في هذه المرحلة لكون النظام مأزوما، وكنت متأكدة أن النظام عاجز عن ممارسة السياسة، فكنت امام حالة خاصة بسبب عملي الميداني مع شباب الثورة، فقررت أن أستمر في الهيئة مع هؤلاء الناس المؤمنين بالسياسة والراغبين بتمرير استطاعتهم من المساعدة للشارع تحت هذا الغطاء.
ربما ذهبت أبعد من ذلك بعلاقتي مع الثورة، وأنا ابنتها، لكن الغطاء السياسي سمح بتصعيد هذه الحالة سرا، وبكل الاصرار على وحدة المعارضة، أيضا اردنا أن نكون جسرا مناسبا، لكن للأسف كما في كل منابر السياسة للمعارضة، بدأت تنشأ أزمة العمل المؤسساتي، واعتبار بعض الأشخاص أنفسهم فوق المؤسسة بتصريحات لا تنتمي لما اتفق عليه في وثائق الهيئة السياسية أوقعت الهيئة في مطبات مع الخطاب الثوري. وبلغت حدة الخلاف من خلال توقيع بعض الأشخاص باسم الهيئة ما لا أقبله، والدعوة لعقد مؤتمر الداخل كان القشة التي قصمت ظهر البعير، فأعلنت استقالتي وخرجت من الهيئة، وأنا كنت نائب المنسق العام للهيئة في الداخل وعضو المكتب التنفيذي، حيث لا أشك أبدا بنوايا الهيئة ولكني أعتبر عقد مؤتمر في الداخل هو كالجلوس على طاولة وعليها مراقب يضع مدفعه في وجهي، وبالتالي لا أضمن حريتي في التعبير وأنا أمارس عملي مع الشباب على الأرض على أرضية لا حوار مع القتلة ولا تفاوض قبل تنحي الأسد.
أضف إلى ذلك موقف الهيئة الخجول من موضوع الجيش الحر، وهذا مبرر في العمل العلني وموقفي الداعم تماما، نظرا لظروف حمل السلاح التي تعرفونها، والتي دفع لها النظام في صراع الوجود وعجزنا عن التحشيد السلمي في بعض المناطق نتيجة التعاطي الدموي، ونزول جيش ودبابات في وجه الأطفال. والمهم لم ينف العمل العسكري عن الثورة سمتها السلمية؛ لأنه كان درعا للحماية والدفاع عن النفس وهذه كانت نقطة خلافية مع البعض.

صمود النظام

ترى (ميس) أن النظام يعتبر سورية مزرعة خاصة له ولأعوانه، وهو ليس نظاما بل أسرة ومافيا تحكم ويستخدم شبابنا الأسير لديه كدرع بشري، ومجندينا في الجيش وكثيرون يهربون وكثيرون لا يجدون مفرا للهرب، أضف لضربه لعائلاتهم وأهلهم، فكثر منهم يذهبون خوفا على ذويهم.
في حملاته يعتمد على فرق ولاؤها مطلق له ولا يملك إلا طاقة التدمير وطائرات ومدافع ادخرها لمعركته مع شعبه، وللأسف مدعوم من قوى دولية واقليمية كنا نتمنى أن تقف على الحياد. إضافة إلى جيش الشبيحة الذي غسل له دماغه على هذه الأرضية، والمؤسسة الأمنية المحكمة التي بناها طوال ٥٠ عام بطريقة العصابات وبعقل العصابة. وهو عندما طرح الأسد أو نحرق البلد كان جادا وقلت سابقا على قاعدة أحكمكم أو أقتلكم. وبالتالي يعتبر نفسه مع شعبه في معركة وجود، أي إنه يقتل الشعب ويقاتله بصفة عدو.. فكيف سيحكمه وهو يحتل سورية؟.

حامي الأقليات

برأي محاورتنا، النظام ليس حاميا للأقليات، النظام بلاشرعية وركائز وغاصب للسلطة لذلك يلعب بالورقة الطائفية، ويعتمد على تحالفه السياسي مع ايران والذي يلبسه لبوسا دينيا لنقل الصراع مع شعبه من خانة إلى خانة أخرى، ليستمر العالم في القلق والتأني أمام دم شعب يهدر بجائحة انسانية تاريخية، والطائفة العلوية مثلا أسيرة لديهن ويستخدمها وقودا لمعركته، ويمكن مراجعة نسبة المعتقلين في فترة حكم الأسد من الطائفة العلوية.

الأقليات لا تقف مع النظام، جزء من الشعب السوري ربما قلق من ازدحام الصراع ودخول أطراف دولية واقليمية فيه، وهذه لعبة النظام، وتجد في موسم الفوضى مرتعا خصبا لها. لكن هذا ينتهي ببلورة خطاب وطني جامع يفضح النظام ويعريه باستمرار بشكل ممنهج وعلمي أمام الجميع ويقدم برامج سياسية تضمن وتضبط القادم، وتكون مسؤولة أن تحول آلام الناس ومأساتهم لبرامج سياسية منتجة وتضع خطة واضحة للمرحلة الانتقالية.

الفكرة العامة والتعريف (المجتمع المدني والدولة المدنيّة)

خاص / القاهرة - عمار منلا حسن
(منار حلب)

المجتمع المدني:

هو مفهوم يدل على الحيّز أو المجال أو الإطار أو المساحة أو التنظيم العام للمنظّمات الغير الحكوميّة والاتحادات والنقابات خارج نطاق الحكومة، وقد يكون مستوى ونطاق عمل هذه المنظّمات محليّاً أو إقليميّاً أو دوليّاً، ويوصف بكونه يملئ المساحة بين المواطن الفرد والحكومة، حيث يضم مفهوم المجتمع المدني جميع التعاريف للكيانات التالية:

١- النقابات المهنيّة والتجاريّة.
٢- المنظّمات غير الحكوميّة والمنظّمات غير الحكوميّة غير الربحيّة بمختلف أنواعها، كالمنظّمات الحقوقيّة والتنمويّة.
٣- الجمعيّات التطوعيّة.
٤- الاتّحادات بمختلف تصنيفاتها كالاتحادات الرياضيّة (الأندية) والاتحادات النسائيّة وغيرها....
٥- اللوبيّات السياسيّة غير الحكوميّة.
٦- جماعات الضغط وجماعات التأييد.
٧- الجمعيّات الخيريّة المسجّلة.
٨- مؤسّسات المجتمع المحلّي (لجان شعبيّة مثلاً).
٩- المنتديات كالفكريّة والثقافيّة ...الخ
١٠- الحركات الاجتماعيّة.
١١- الاتحادات الطلابيّة والنوادي الجامعيّة والمدرسيّة.
١٢- الغرف التجاريّة والصناعيّة وجماعات رجال الأعمال.
١٣- الصحافة الحرّة، ووسائل الإعلام والنشر.

تعقيب: ومن الجدير بالذكر تميّز المجتمع المدني عن الدولة (الحكومة والبرلمان) وعن القطّاع السياسي الرسمي (الأحزاب السياسيّة).

وبناءً على ما ورد عن مركز المجتمع المدني في كليّة لندن للاقتصاد فإنّ: «المجتمع المدني يشير إلى حلبة العمل الجماعي الذي لا يتسم بالاكراه، والذي يدور حول مصالح وأهدف وقيم مشتركة ومتبادلة. من الناحية النظريّة، تختلف أشكاله المؤسساتية وتتميّز عن تلك التي تتبع الدولة، والأسرة، والسوق، مع أنّ الحدود بين الدولة والمجتمع المدني والأسرة والسوق غالباً ما تكون معقدة وغير واضحة، وقابلة للتفاوض.

يضم المجتمع المدني عادة التنوع الشديد من حيث المساحة واللاعبين والأشكال المؤسساتية، وتختلف في درجة الرسميّة والاستقلال الذاتي والنفوذ.

تعقيب: وقد وضّح عبد الغفّار شكر في العدد (٩٨٥) من مجلة الحوار المتمدن بتاريخ ٢٠٠٤/١/١٣، أن القواعد الأربعة التالية تحدد شكل المجتمع المدني وحدوده:

١- الفعل الإرادي الحر أو التطوعي.
٢- التواجد في شكل منظمات.

٣- قبول التنوع والاختلاف بين الذات والآخرين.
٤- عدم السعي للوصول إلى السلطة.

أهميّة المجتمع المدني ودوره في الحياة:

منذ منتصف القرن العشرين، أصبح للمنظّمات غير الحكوميّة والنقابات المهنيّة والعمّاليّة والغرف التجاريّة والصناعيّة دور كبير ومهم جداً في تمثيل كافة ومختلف طبقات وفئات المجتمع، حيث يتم فرز أفراد المجتمع وفق مهنهم أو وظائفهم أو اهتماماتهم أو هواياتهم بغض النظر عن انتماءاتهم الإثنيّة أو العرقيّة أو الطبقيّة، كما تساهم هذه التكتّلات بإيصال رأي منتسبيها وتشكيل رأيهم كقوّة ضاغطة تلعب دوراً أساسيّاً بصنع القرار أو التأثير عليه سواءٌ على الصعيد المحلّي (القرارات الحكوميّة) أو على الصعيد الإقليمي والدولي (الرأي العام وصناعة القرار خلال الأزمات فيما يتعلق بالدولة المتضمّنة للمجتمع المدني).

المجتمع المدني والمرأة:

لطالما شكّل المجتمع المدني حاضناً لحقوق المرأة وبيئةً لنموها، فكون المجتمع المدني لا يميز بين منتسبي منظّماته جنسيّاً فيلغي أي شكل من التمييز بين الرجل والمرأة، كما تشكّل الجمعيّات النسائيّة ومنظّمات حقوق الإنسان (حقوق المرأة) مجالاً حيويّاً لنمو النشاطات الخاصّة بالمرأة سواءً الثقافيّة أو الاجتماعيّة أو الحقوقيّة أو غيرها.

المجتمع المدني ممثلاً لمنتسبيه:

تلعب منظّمات المجتمع المدني دوراً كبيراً في تمثيل آراء منتسبيها إزاء عدّة جهات كسياسة الحكومة على سبيل المثال لا الحصر، حيث تقوم هذه المنظّمات باجتماعات تنتهي بإصدار بيانات باسم أعضاء المنظّمة أو الموقعين على البيان، وبذلك وبصورة متكاملة يتمكّن المجتمع المدني أن يعبّر عن رأي الشعب إزاء المواضيع المختلفة.

الدولة المدنيّة:

وتُعرَف أيضاً بالسلطة المدنيّة، عند تقسيم الدولة إلى شعب وإقليم وسلطة، فإنّ مفهوم الدولة المدنيّة يدل على نوع من الأنواع الثلاثة الشائعة للسلطة (السلطة العسكريّة، السلطة الدينيّة، السلطة المدنيّة) أي الدولة ذات السلطة المدنيّة.
وتعرّف الدولة المدنيّة كالتالي: «الدولة التي تستمد شرعيتّها من الشعب، مباشرة أو عبر نوابه وممثليهِ في مختلف مفاصل وتكويناّت السلطة، تكفل الحقوق والحريات، وتحترم التعددية، وتلتزم بالتداول السلمي للسلطة، وتعمل على تجسيدٍ سيادة القانون، وتحقق المواطنة المتساوية».

كما يعرّف الدكتور عزمي بشارة الدولة المدنيّة كالتالي: «الدولة التي تقوم على أساس المواطنة والحقوق المدنية؛ ولا يهُم أن يكُون الحزب الذي يحُكم قد تبنى في السابق، أو تُبنى حالياً أيديوُلوجية دينيّةٌ أو يسُارية أو ليبُرالية، المهم أن يلتزم بشكل واثق وموثوق بالمبادئ الديمُقراطية التي تشكل أساسا لأي دستور ديمُقراطي.
الدولة المدنيةٌ ليسُت دولة دينيّةٌ، ولكنها أيضًا ليسُت الدولة العلمانية العسكرية.
وإن أي استناد إلى حكم العسكر لتجنب التيارات الدينيّةٌ هو عودة للاستبداد.

مقوّمات الدولة المدنيّة:

- الدستور.
- المواطنة.
- الديمقراطية.
- حقوق الإنسان وتشمل: الحقوق السياسيّة والمدنيّة، الحقوق الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة، حقوق الأقليّات.

الدستور:

إن أهم مقومات الدولة المدنية الحديثة وجود دستور مدني، ينظم العلاقة بين فروع الحكومة بعضها بالبعض الآخر وعلاقة الحكومة بالمجتمع، وينص على تفويض الشعب للحكومة بإدارة شؤون البلاد وفق شروط، ويسحب هذا التفويض إذا حدث إخلال بالالتزامات الدستوريّة، و يمثل هذا الدستور تأكيدا على أن الشعب هو مالك السلطة ومصدرها، وأهم ما يجب أن يتضمنه الدستور في الدولة المدنية السيادة الشعبية، ومبدأ التداول السلمي للسلطة، و يتضمن تحديد شكل وطبيعة نظام الحكم، ونظام الانتخابات، الفترة الرئاسية، استقلال وفصل السلطات

الثلاث، وضمان للحقوق والحريات العامة وسيادة القانون تأكيدا لمبدأ المواطنة المتساوية، ودولة المؤسسات، والاعتراف والتطبيق والحماية للحقوق والحريات العامة، وحقوق الإنسان كافة، وإعلام حر ومتعدد، بما يكفل حرية تكوين الأحزاب السياسية، والمنظمات النقابية، وحرية الرأي والمعتقد، والاجتماع، والاعتماد على مبدأ الانتخاب العام لعناصر السلطة التشريعية والتنفيذية، كأساس لتداول السلطة، من خلال انتخابات دورية حرة ونزيهة وشفافة، تجسد نتائجها بصدق إرادة الناخبين، والاعتراف بالتعددية السياسية والحزبية.

الحقوق المدنية والسياسيّة:

هي الحماية والامتيازات للسلطة الشخصية لجميع المواطنين بموجب القانون. تختلف الحقوق المدنية عن «حقوق الإنسان» أو «الحقوق الطبيعية». الحقوق المدنية هي الحقوق التي منحت من قبل الدولة لجميع المواطنين ضمن الحدود الإقليمية، في حين أن الحقوق الطبيعية أو حقوق الإنسان هي ما يدعوا العديد من العلماء أن الأفراد لهم الحقوق الطبيعية أو حقوق الإنسان بالطبيعة لمن يولدون. على سبيل المثال، الفيلسوف جون لوك (١٦٣٢—١٧٠٤) جادل بأن من الطبيعي أن يكون للإنسان حق في الحياة والحرية والملكية وينبغي تحويلها إلى الحقوق المدنية وتحميها الدولة ذات السيادة بوصفها جانباً من جوانب العقد الاجتماعي.

والمواطن في الدولة المدنية الحديثة يتمتع بكافة الحقوق والحريات السياسية والمدنية، مثل حرية تشكيل الأحزاب والتنظيمات السياسية وحرية التعبير عن الرأي والانتخاب: الترشح والترشيح واختيار الحاكم، وتحديد شكل الحكومة والمشاركة فيها وحرية التظاهر والتجمع وتشكيل النقابات والإعلان عن أفكاره وآراءه بحرية تامة، وحرية المواطن في استخدام كافة لوسائل التي تمكنه من إيصال صوته للآخرين والتأثير على أصحاب القرار والحكم.

وتتضمن الحقوق المدنيّة والسياسيّة:

- حرية الرأي والتعبير:

نصّت المادة (١٩) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنّ «لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة»

- حريّة الفكر والمعتقد:

نصّت المادة (٥٨) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنّ «لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين»، وهذا ما توافقت عليه كافة المواثيق وأقرته كل الكتب السماويّة، واجمعت عليه كل التكوينات الإنسانيّة. فالدولة المدنية ليست نقيضا للدين ولا تستبعده، ولكنها تضم المؤسسات الدينيّة وغير الدينيّة، وتفتح ذراعيها لإسهام الجميع في تحقيق المقاصد العليا لمجتمع»

المواطنة:

تعرّف المواطنة بأنها «عضوية الفرد التامة والمسئولة في الدولة، و ينتج عن هذه العضوية مجموعة من العلاقات المتبادلة بين الطرفين نسميها الحقوق والواجبات»؛ وتشيرُ دائرة المعارف البريطانية إلى أن «المواطنة هي علاقة بين فرد ودولة كما حدّدها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة». وهناك علاقة وطيدة بين مفهوم الدولة المدنية والمواطنة، إذ لا دولة مدنية بدون اقرار مبدأ المواطنة المتساوية بين افراد المجتمع بحيث يستطيع كل مواطن ممارسة كافة حقوقه وواجباته في ظل المساواة ودون تمييز، كما أنه لا مواطنة مستديمة بدون دولة مدنية تسن القوانين التي تحمي مواطنيها وحقوق المواطنة

وتكفل المساواة وتكافؤ الفرص ومتطلبات العيش الكريم للجميع.

الديمقراطيّة:

نمط وأسلوب حياةٌ وطريقةٌ في التفكير تقوم على إتاحة الفرصة الكاملة لكل أفراد المجتمع بالمشاركة في كل ما خص شؤون حياتهم العامة، وهى أيضا سلوك متكرر من الأفراد يقوم على احترام الآخر، وإتاحة الفرصة الكاملة له للتعبير عن ذاته، وتقدير آراءه، بل والأخذ بها إذاكانت صائبة. إنها نمط وسلوك متكرر لكل أفراد المجتمع يقوم على الموضوعية، ومواءمة مصلحة الجماعة والمجتمع مع مصلحة الفرد، نمط يقوم على احترام المعايير والضوابط الاجتماعية، بما يؤدي في النهاية إلى وجود مناخ وبيئة داعمة ومحفزة على التقدم والرفاهيّة.

المجتمع المدني في سوريا قبل وأثناء الثورة:

قبل الثورة السوريّة

كان المجتمع المدني في الجمهوريّة العربيّة السوريّة قبل الثورة السوريّة (آذار ٢٠١١) محجّم الدور ويعاني من تدخّل شديد ووقح وجائر من قبل الحكومة بشكل مبطّن أو ظاهر، مباشر أو غير مباشر، ممّا يتناقض وتعريف المجتمع المدني كونه مستقل عن الحكومة أو أي جهة خارجيّة أخرى، ممّا أدّى إلى غياب المجتمع المدني الحقيقي عن الحياة الاجتماعيّة المدنيّة في سوريا.

فكانت فروع الامن السوريّة ذات الذراع الطويلة تتدخّل بشؤون النقابات وانتخاباتها كما تفرض الواقع الحزبي عليها وبالأخص الأفضليّة التي ينالها منتسبي حزب البعث العربي الاشتراكي، كما تدخّل حزب البعث في تشكيل الاتّحادات الطلّابيّة في كافة مراحل الدراسة المدرسيّة والجامعيّة بشكل مباشر ووقح، وتبنّت منظّمة الطلائع ومنظمة شبيبة الثورة التابعتان بشكل رسمي ومباشر لحزب البعث العربي عمل التجمّعات الطلابيّة خلال الدراسة المدرسيّة كما تدخّل حزب البعث عن طريق اتّحاد الطلبة السوري بجميع أشكال التنظيم الطلابي خلال المرحلة الجامعيّة.

ويذكر بأنّ الوصول إلى المناصب الإداريّة في منظّمات المجتمع المدني في سوريا كالغرف التجاريّة والصناعيّة والاتحاد النسائي يختص بمنتسبي حزب البعث أو ذوي الشأن والمقربين من السلطة، كما تعلّق صور الرئيس الحالي فاقد للشرعيّة بشار الأسد على جدران كل غرفة تقريباً من غرف النقابات والاتحادات ومنظامات المجتمع المدني على الرغم من استقلاليتهم عن الحكومة.

ببساطة واختصار وموضوعيّة مطلقة يمكننا الإشارة إلى أنّ المجتمع المدني كان غائباً تماماً وبشكل شبه كلّي عن سوريا خلال حكم عائلة الأسد (بشار وحافظ الأسد ١٩٧٠ – للحاضر).

الباب الأول / المبادئ الأساسية / الفصل الأول المبادئ السياسية:

المادة الثالثة

١- دين رئيس الجمهورية الإسلام .

٢- الفقه الإسلامي مصدر رئيسي للتشريع .

وفقاً لما سبق تعدّ سوريا دولة دينيّة حيث نظام السلطة فيها هو السلطة الدينيّة، ولا يجوز تحت أي تعريف أو وجهة نظر أن ننظر إلى الجمهوريّة العربيّة السوريّة كدولة مدنيّة

إضافةً إلى الدستور، بإمكاننا أن نلاحظ عدّة مناقضات للدولة المدنيّة في سوريا منها قمع الحريّات المخالف لمبدأ الديمقراطيّة، عدم مراعاة حقوق بعض الأقليّات كالأكراد بما يخالف حقوق المواطن في الدولة المدنيّة، كما تقوم بضعة خلافات على مبدأ المواطنة لم تأخذ شكلاً أو صيغةً ثابتةً بعد.

صور صواريخ (سكود) : جدل شعبي وعسكري وسكوت دولي !

أورينت نت/ حسيب عبد الرزاق

تابع ناشطون صور فيديو مسربة على اليوتيوب لإطلاق النظام صاروخين من طراز (جولان ١) بمدى ٦٠٠ كم و (جولان ٢) بمدى ٨٥٠ كم، وهما نسخ مطورة من صواريخ (سكود سي) و(سكود دي) بعيد المدى، وقال ناشطون إن منصة الإطلاق التي أظهرتها الصور هي في ريف حلب وأكدوا أن كثيراً من سكان الريف قد سمعو صوته، بينما يؤكد ضباط منشقون أن مكان الاطلاق هو ريف دمشق.

بدوره، دعا الجيش السوري الحر (الجناح الالكتروني) عبر موقعه الرسمي إلى نشر صور إطلاق الصاروخين المسربة على أوسع نطاق لاستخدامه كورقه رابحة للثورة : «..لا تستخفوا بالامر، رجاءً نشره بكل مكان، ساهمو بفضح النظام، هذا الفيديو يجب أن يشاهده العالم كله، ساعدونا بنشره وشكرا لكم «.

وتباينت آراء السوريين حول لجوء النظام إلى هذه الخطوة التي وصفها كثيرون بالمفلسة، يقول شاكر بيطار معرض سوري: «آواخر عهد صدام حسين أطلق عدة صواريخ «سكود» على إسرئيل والسعودية مما يجعلني أتفاءل رغم أن النظام الأسدي يطلق نفس أنواع الصواريخ ضد المدن والقرى السورية، فالنظامان الصدامي والأسدي أضعف من أن يُطلقوا تلك الصواريخ على إسرائيل وهم في أوج قوتهم».

وعلّقت الصحفية اللبنانية مها عون على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» : «صواريخ سكود التي يستعملها النظام السوري ضد شعبه.. هل استعملها ولو مرة واحدة ضد العدو الاسرائيلي؟..لماذا لم يستعملها لرد الطائرات الاسرائيلية التي قامت بتدمير المواقع التي قيل حينها أنها نووية؟!».

ووجهت تنسيقية حمص حي الرفاعي نداءً إلى الاتحاد الأوروبي وأمريكا وأصدقاء سورية، جاء فيه «ها نحن نقصف بـ صواريخ بعيدة المدى (سكود) أو (إس إس ١) في عهد بشار الأسد « لكنها قالت مصدر إطلاق الصاروخين اللذين ظهرا على «اليوتيوب» هو اللواء ١٥٥ بمنطقة الناصرية.

ووصفت تنسيقية حمص صواريخ سكود بأنها ضعيفة الدقة، وأكدت إن هدف النظام من تسريب صور إطلاق الصاروخين هو التخويف النفسي وهو «آخر ما في جعبة النظام» على حد قولها، مبينةً أن «القصف المدفي الثقيل والقصف بالطيران يعد اكثر دقة وفتكا من صواريخ سكود» ما يعني إفلاس النظام عسكريا، ولم يعد لديه سوى استخدام الأسلحة الكيميائية.

يؤكد النقيب مهند جنيد الناطق العسكري باسم لواء «أسامة بن زيد» التابع للجيش الحر لـ «أورينت نت» أن الصاروخين أطلقا من اللواء ١٥٥ في منطقة القطيفة والناصرية بريف دمشق»، وأسند «النقيب جنيد» معلوماته إلى ضابط صديق له «النقيب نضال» والذي كان يعمل في هذا اللواء العسكري، مؤكداً أنه منذ بداية الثورة قام النظام بنقل «جميع الضباط السنة» خارج اللواء الذي يدعى باسم (لواء الله) لأهميته.

وأكد النقيب جنيد، الملاح الجوي على طائرات النقل العسكري قبل انشقاقه، أن صديقه النقيب بقي يعمل في اللواء ١٥٥ طيلة ١٠ سنوات و«لم ير أماكن وجود الصواريخ أو المستودعات ولكنه يظن أن موقع مستودعاتها في جبال الناصرية وجبال تدمر».

ويركب صاروخ سكود على عربة قاذف، وله بعض عربات التحكم وعدد القواذف لا يتجاوز العشرة، يقول «جنيد»:»أظن أنه يوجد قواعد إطلاق ثابته ومجهزة في الجبال التي ذكرتها، وأمّا عدد الصواريخ الموجودة في سوريا فلا أحد يعرف العدد».

ويؤكد ضباط من الجيش الحر أن اللواء ١٥٥ تابع بشكل مباشر للقصر الجمهوري ولا يتبع لإدارة المدفعية والصواريخ في الأركان العامة، وأوامر إطلاق الصواريخ تأتي من القائد العام بشكل مباشر.

وكان حلف شمال الأطلسي «ناتو،» قال إن النظام السوري أطلق المزيد من صواريخ «سكود» مؤخراً على مناطق في شمال البلاد في محاولة يائسة لسحق الثوار، وقال الأمين العام للناتو، أندرياس راسموسن: «أستطيع تأكيد أن النظام السوري قام مؤخراً بإطلاق صواريخ من نوع سكود، الأمر الذي أعتبره خطوة يائسة على يد نظام شارف على السقوط».

وأفردت تنسيقية جبل الأكراد باللاذقية معلومات عن منظومة صواريخ «سكود» الموجودة لدى النظام السوري، وجاء في التقرير أن الصاروخ الظاهر في الفيديو المسرّب هو من طراز «سكود بي».

يمتلك النظام منظومات صواريخ «سكود بي» منذ سبعينات القرن العشرين ويقدر عددها ب ٨٠٠ صاروخ ، وقام بتطوير هذه المنظومة بمساعدة الكوريين الشماليين والإيرانيين والروس مؤخراً، وأشهر مستودعات تخزينه هي السفيرة في ريف حلب، والناصرية والقطيفة في ريف دمشق، ومصانع الدفاع في ريف حماة.

رسالة إلى الائتلاف الوطني سوريا و مؤسسات المجتمع المدني الناشئة

خاص / المحامي ناصر عليان

في هذه اللحظات الحاسمة من تاريخ الشعب السوري وهو يضع أقدامه على أعتاب تحرير سوريا من الطغمة الفاسدة التي أخذت على عاتقها تدمير سوريا كما قال قائلهم « الأسد أو نحرق البلد » وهو ما يعكس مدى الحقد الدفين الذي تكنه هذه الطغمة لهذا الوطن وأبنائه ، أقول في هذه اللحظات أصبح الشعب السوري بمؤسساته ومنظماته الوليدة التي أفرزتها الثورة السورية كخلية نحل كل من فيها له دور إيجابي وله وظيفة في إعادة بناء الوطن ، وهو ما يعكس بالمقابل مكانة هذا الوطن في قلوب أبنائه المخلصين .

ولقد برز في هذه الفترة الوجيزة دور مؤسسات المجتمع المدني التي انتشرت في الداخل والخارج وأخذت على عاتقها حزمة من المسؤوليات الجسام وتركت أثراً ملحوظاً على الساحة السورية وبين الجالية السورية في المهجر .

وفي خضم هذه الأحداث المتسارعة تبرز الحاجة إلى قيام الممثل الوحيد المرتقب للشعب السوري وهو الائتلاف الوطني بقيادة فضيلة الشيخ أحمد معاذ الخطيب

أقول لقد أصبح أمراً ملحاً أن يقوم الائتلاف بصفته الممثل الوحيد المرتقب للشعب السوري بالتواصل مع كل هذه المؤسسات والمنظمات ونظمها تحت جناح الائتلاف الوطني لما تلعبه الآن وما سوف تلعبه من دور هام ورئيس في المرحلة القريبة القادمة إن شاء الله .

إن توالي الاعترافات الدولية بالائتلاف وما تحمله الأيام القادمة من بروز الائتلاف كناطق وممثل وحيد للشعب السوري يحتم على هذه المؤسسات كي تقوم بدورها الهام أن تصبح جزءاً من هذا المكون ، وإن لم يكن ، أن تقوم على الأقل بالتنسيق والتواصل مع الائتلاف مما سوف يسهل عمل هذه المؤسسات والمنظمات في الداخل والخارج من جهة ، ومن جهة أخرى سوف يتيح لها أن تتواجد على الساحة السورية في الأماكن المحررة في الوقت الحاضر وأن تكون مستعدة للتواجد في باقي المناطق بمجرد سقوط العصابة الأسدية .

في مجتمع كسوريا تعرضت مؤسساته وبنيته التحتية للتدمير علاوة على ما ينخر فيها من الفساد على يد العصابة الأسدية الهمجية تبرز أهمية عمل مؤسسات المجتمع المدني التي تقوم على العمل التطوعي التي انتظم قطاع كبير من مكونات الشعب السوري على مختلف أطيافه وفئاته في خدمة هذه المؤسسات والتي باتت تشكل صمام أمان في أصعب المراحل التي تمر بها سوريا والتي قد تمر بها في المرحلة القادمة ، فهي ليست مجرد مؤسسات رقابية بل أيضاً مؤسسات تنمية وبناء ورقابة ، وهي البوتقة التي تحتضن في جوفها كل الغيورين من أبناء الوطن فتؤلف بين قلوبهم وأهدافهم وتوحد صفوفهم وتحشد طاقاتهم ، وهي الوعاء المأمول في استيعاب وتوظيف سيول الدعم الذي يتوقعه الشعب السوري من الإخوة والأشقاء والأصدقاء حول العالم من أجل إعادة بناء سوريا المستقبل بدءاً بالإنسان وانتهاءً بالبنيان .

وهنا يبرز دور المؤسسات الحقوقية في توجيه ودعم مؤسسات المجتمع المدني كي تؤدي دورها وتقوم برسالتها في إطار قانوني يضع المختصون في القانون أسسه ومبادئه ، مظلة الائتلاف وتوجيه الحقوقيين يصنع بإذن الله من هذه المؤسسات نواة مجتمع مدني متقدم رائع يقطع الطريق على كل مخرب ويحقق آمال الشعب السوري العظيم في بناء مستقبله المشرق .

ضاعت الثورة السلمية في سوريا

خاص / كاوا رشيد

ضمن مجموعة من التغريدات التي اقرئها يوميا على صفحة التواصل الاجتماعي الفيسبوك ثمة افكار واسئلة يطرحها الأصدقاء تتناول الثورة السورية من كافة جوانبها ، منها ما تاخذ العاطفة حيزا كبيرا من مضمونها والأخرى الى العقلانية وتريد الوقوف على الثورة السورية وتحاول وضع الجمل في موقعها المناسب وتحاول رفض التابو السياسي ، و هذا الخطاب مازال خجولا للأسف لاسباب اولها الخوف وثانيها من مبدا (وليش أنا ومو غيري) ..

وتابعت الكثيريين من هؤلاء من وصلهم تهديدات مباشرة فقط لانهم قالوا مثلا بأن الشيخ عرعور اخطأ بحق شيئ ما او معارض ما صرح بشيء لايليق به . اي بمعنى آخراً هذا الخطاب اصبح بين نارين شبيحة بشار من جهة و منحبكية فلان وعلان من جهة اخرئ .

و من هذه التغريدات العقلانية التي شدت انتباهي اليوم للكاتبة والناشطة السورية جورجيت علم تحت عنوان (ليش وصلنا لهون) سؤال طرحتها بعد جملة من الأسئلة للسوريين بشكل عام والمعارضة بشكل خاص، ما معناه ان السوريين طالبوا بالحرية وانتهاء الظلم وإعادة الكرامة ولكن اين نحن اليوم من كل هذا ؟ اشلاء فوق اشلاء تفجيرات تدمير الدولة والمجتمع..... .

طبعا قليلا ما اقوم بالتعليق على آراء الغير ولكن هذه المرة بادرت لتقديم جواب على أسئلة السيدة جولييت بجملة قصيرة ما معناه نحن السورين أيضاً نتحمل مسؤولية ما وصلنا اليه الان وخاصة المعارضة التي صارت تحت يافطة كبيرة (الممثل الشرعي للشعب السوري) و فتح هوة المال السياسي الغير محدود لجيوب باتت وصايا على طموح ثورة الكرامة .

وبما ان السيدة جورجيت ليست الوحيدة التي فكانت ايضا مادة للنقاش بيني و مجموعة من الأصدقاء من مدينة الزبداني من مازلت على تواصل معم في بداية الثورة حتئ الان من كانوا من اوائل الدعاة للتظاهر السلمي اين انتم الان ؟

والجواب كان بدون حرج ومقدمات اننا الان اصبحنا بين نارين مجموعات مسلحة (معارضة) تطلق علينا النار ان خرجنا للتظاهر وجيش بشار . يعني كنا اما عدو والآن بين عدويين .

أنا على قناعة تامة بان الثورة السورية السلمية لم يعد لها مكان بين أزير الرصاص وليس لدعاتها اي مكان في سوريا ، ولم يبقى للسوري اي حجة للدفاع عن الخطأ ويجب ان يدرك بان لا صوت يعلى فوق صوت طلقات قناصي ودبابات جيش بشار وتفجيرات جبهة الإخلاص ولواء التوحيد وغرباء الشام . وانا على يقين بان المعارضة السورية تدرك خطورة الواقع تماماً وتدرك ما وصلنا اليه ولكنها تصر على الفانتازيا السياسية لخدمة أجندة دول تدرك تماماً ماكان يعني انتصار الثورة السلمية في سوريا .

الخطر المحدق .. بمن ؟ !

خاص / ألمانيا - د. طارق الموصلي

واهمٌ من يعتقد بان النظام سيقبل ان يكون ثانويا في كيان سياسي ليس لثلاثة اشهر فقط بل حتى لسنة، فكل الأحداث حتى الآن كانت تعطيه من المزايا ما جعلته يستمر في القتل و التدمير، و مهما حاولنا استشفاف حسن نية أصدقاء الشعب السوري في مساعدة السوريين إلا أننا لا نستطيع ان نقول بانهم فعلوا كل ما يستطيعون للحفاظ على حياة السوريين، بل لا يفارق المرء الانطباع بان أصدقاء الشعب السوري ظلوا مرتاحين لوجود الفيتو الروسي في مجلس الأمن الدولي.

تقف المعارضة السورية الآن أمام خيارات صعبة كما يقول البعض و التي أحلاها مرّ، فإما ان يتواصل التدمير و خسارة الأرواح و تأجيل الحسم بفضل دعم حلفاء النظام له و تخاذل أصدقاء المعارضة عن تقديم السلاح النوعي، او ان تقبل المعارضة بخطة نسجها الروس بموافقة أصدقاء الشعب السوري و التي نتيجتها انكفاء النظام و رموزه إلى الساحل و الذي يكرس تقسيم سوريا مبدئيا، و فتح باب تدخل الامم المتحدة بقوات حفظ سلام لحماية العلويين مستقبلا، و سنرى في هذه الحالة كم سيكون سريعا استصدار قرار أممي في مجلس الأمن!

و السؤال المطروح الآن: ما هي نتيجة ان يتم فرض سيناريو خطة الإبراهيمي على المعارضة و الشعب السوري؟

عندما ادرك المجتمع الدولي ان هذا الشعب السوري لم ينكسر بعد سنة و نصف امام بطش النظام عمل في الأشهر القليلة الماضية على توحيد الحراك العسكري على الأرض و كانت وسائله في ذلك ان ضخ دعما ماديا ضخما و دفع رواتب شهرية لجمع أكبر عدد ممكن من المقاتلين تحت راية المجالس العسكرية و ليس هذا ذما في هذه المجالس ففيها من الشرفاء و أبناء الوطن السوري من نحترم و نقدر، و صحيح ان عددا من المقاتلين انضوى تحت تلك الراية إلا ان عددا غير معروف تحديدا رفض ذلك، بل حتى انه عند تأسيس مجالس قيادة مشتركة تم استثناء بعض الكتائب لتوجهها الإسلامي كما قال البعض، و حتى اللحظة لا يستطيع من يملك قرار الدعم ان يقدّر قوة هذه الكتائب غير المنضوية تحت راية المجالس العسكرية، لذلك سيكون فرض خطة الإبراهيمي و قبولها -جدلا - من المعارضة السياسية السورية أمرا خطيرا، لانه سيكون في أحسن الأحوال سببا في شق صف المقاتلين على الأرض، و سيتم تصنيف كل من لا يقبل بهذا الحل على انه إرهابي او متعاطف مع الإرهاب، و بوادر هذا الخط بدأت في تصريحات بعض السياسيين الأوربيين الذين تحدثوا عن صلات لبعض المعارضين بجهات إرهابية على الأرض!

يتحدث الإبراهيمي من سوريا التي وصلها برا بكلام مبهم عام بداية ثم يحذر من خطر يتهدد العالم في حال عدم الوصول إلى حل يوافق عليه كل

من النظام و المعارضة، و الحق ان هناك فعلا خطرا من نوع جديد يتهدد النظام العالمي يتعلق مداه بالنتيجة التي ستصل إليها الثورة السورية، و المجتمع الدولي الآن في حالة لا يحسد عليها، و نستطيع ان نقول انه أخطا حتى اللحظة تقدير الأمور على الأرض، كما أخطأ في اعتقاده بان الأسد قادر على كسر إرادة الشعب.

منذ البداية اختار النظام الحل الأمني معتمدا على رد فعل دولي متقاعس في إدانة الإجرام الذي قام به ضد شعبه مما فسره بضوء اخضر للإمعان في القتل و التدمير أملا في كسر إرادة الشعب السوري، و لا نستطيع ان ننكر هنا انه بالرغم من تقاعس الأصدقاء و الأشقاء إلا أنهم قدموا بعضا مما عندهم لدعم صمود الشعب السوري على المستويين السياسي و الإنساني، و لكننا لا نتجاهل ايضا ما قدم السوريون لأنفسهم في الداخل و الخارج لدعم إخوانهم و هذا في حد ذاته استنزاف لمقدرات الشعب السوري.

انتصار الثوار على الأرض و عدم مواكبة هذا الأمر سياسيا من قبل المجتمع الدولي يفتح الباب على استقلالية القرار الوطني السوري بطريقة لم تعرفها حتى اللحظة أي دولة عربية في هذا الموقع الاستراتيجي الهام، و هذا يترافق بالطبع مع مخاض عسير في مصر لاستكمال المراحل الأخيرة من الثورة و التي توضع في طريقها العقبات لتقييدها ضمن خطة بعيدة الأمد لشل الدولة المصرية و إضعاف القوى الإسلامية الأكثر تنظيما في الوقت الحالي، أما فيما يخص سوريا فان لنجاح ثورتها بالطريقة التي يريدها السوريون اثرا سينعكس على المنطقة بكاملها ابتداء من الدول المجاورة و انتهاء بروسيا، ليست هذه مبالغة فتصريحات المسئولين باتت تؤكد ما قلناه في الماضي و الشاهد في ذلك تصريحات بوتين غير المباشرة منذ أيام بخوفه من ربيع روسي ثم تصريح الإبراهيمي بخطر يحدق بالعالم!

نعم، نجاح الثورة السورية بلا مبالغة سيقلب الموازين في العالم، لان المنطقة العربية كانت و ما زالت قلب العالم و محور الصراع بين أقطاب العالم المختلفة على مر العصور، و أي حراك يدعم استقلال المنطقة و صعود قوتها النابع من وعي شعوبها بحقوقهم في المواطنة و تقرير مصيرهم، و عدم قبولهم ما يحدث كأمر واقع، بل يمكن التأثير فيه و تغييره، هذا الأمر غير مرغوب فيه من أقطاب العالم لانه يقوض الدعائم التي بنيت عليها المنظومة الدولية و التي من بينها توازن الشرق و الغرب، و ما تسمية المنطقة ب «الشرق الأوسط» إلا محاولة لتمييع هوية شعوب هذه المنطقة بانها تنتمي للشرق فحسب.

حكم سوريا بالحديد و النار لمدة أربعين سنة بأقسى أنواع العذاب تحت أنظار العالم، بل و الاستعانة بهذه القسوة من قبل ما يسمى بالعالم الحر في الماضي، و الطريقة التي تعامل بها المجتمع الدولي مع المذبحة في حق السوريين اليوم، يؤكد ما ذهبنا اليه أعلاه. و سنكتب في المستقبل عن تفاصيل ستظهر تباعا، وسيقف عندها العالَم الذي لا يعلم مشدوها، و ما خفي كان أعظم. هذا ليس تسويقا بأي حال من الأحوال لنظرية المؤامرة بل هو قراءة لخارطة المصالح الدولية بطريقة بعيدة عن العاطفة و ما علينا إلا قراءة الأحداث في الماضي و الحاضر، أما المستقبل فسيكون على المحك، و سيقضي الله أمرا كان مفعولا.

حملة (لا يشبهني) ..فانتازيا اسدية

خاص / دبي - بوليفار الخطيب

المشكلة كبيرة و عويصة تسببت في حدوث هرج و مرج كبيرين ، و تكاثرت بيانات الاستنكار، لدرجة أن وسائل الاعلام الكبرى تركت كل شيء و اهتمت بالموضوع ، و لعل الطامة الكبرى لاوباما كانت حين تصدر الموضوع نشرة الظهيرة لقناة السي ان ان ، و لم يقتصر الموضوع على القنوات التلفزيونية و اعمدة الصحف الكبرى ، بل حتى ان منظمات حقوق الانسان الحكومية منها و غير الحكومية كرست كل جهودها لرصد ما يحدث ، و تداعت مختلف المنظمات الطبية لاقامة المستشفيات الميدانية ، و خوفا من قلة الكادر الطبي فقد منحت بعض الدول فيزا ببلاش و فورية دون استبيانات لاي طبيب يريد السفر اليها .... باختصار المشكلة عمت العالم و تحولت من مجرد ظاهرة مضحكة انتشرت بداية عبر اليوتيوب كافلام قصيرة ، و تناولها الجميع من باب التفكه و التندر ، الى ظاهرة خطيرة شدت اليها الكثيرين ، و صار لها صفحات على الانترنت و اعضاء بالملايين ، و تبنتها الكثير من حركات الاحتجاج في العالم ، و كما هو متوقع ، و في مطلع الاسبوع الماضي ، فقد قامت الملايين باحتلال الساحات في مختلف مدن العالم ، لتتحول الظاهرة الى مشكلة حقيقية وقف امامها القادة و لا سيما في العالم ((الحر)) عاجزين محتارين .

كيف بدأت القصة ؟

القصة غريبة فعلا و أبطالها عبارة عن سيدة عجوز اسمها جيني و كلبها سيزارو و شاب سوري اسمه سمير ، فكيف التم هؤلاء و لماذا كانت هكذا النتيجة ؟

لسبب ما اهتم أحد المواقع المتابعة بكثافة في مختلف انحاء العالم(تبين لا حقا ان هذا السبب هو سمير) ، ببث فيديوهات للثورة السورية مع الترجمة الحرفية لكل ما يقال. و هكذا خرج للعلن الاوصاف التي كالها السوريون لبشار الاسد ، و مما زاد الطين بلة أن الموقع نفسه بث ايضا عدة مقاطع اخرى لما يفعله بشار و رجاله بالشعب السوري من جرائم.

جيني و هي سيدة اوروبية طاعنة بالسن كانت تتناول القهوة مع صديقتها في أحد المقاهي ، حين بث التلفزيون تقريرا عن احدى المجازر التي قام بها بشار و رجاله ثم خرج صوت رامي عبد الرحمن الذي لا يكل و لا يمل ليذكر أعداد الشهداء و الجرحى و المعتقلين ، و ليروي شيئا من المآسي الحياتية اليومية للسوريين، فعبرت جيني عن حزنها و المها بل و اشمئزازها من بشار ، فأخبرتها صديقتها بأنها تابعت بعض الفيديوهات عن الثورة السورية، و كيف ان الشباب يقفزون بالهواء و يتجمعون في المظاهرات ، و كم شعرت بالحزن و الغضب لأن بشار الاسد يقتلهم و يعتقلهم ، و لفرط حماسها قالت لها أن أحد الاطفال السوريين ، الذي لم يتجاوز العاشرة ، وصف بشار و رجاله بالكلاب ... و هنا فقدت جيني اعصابها و انتفضت في مكانها (دوغز .... نووي) و صارت تهذي كالمجنونة ان الكلاب لا يمكن ان تكون بهذه الوحشية ، فكلبها ، سيزارو الوديع ، غير قادر على ايذاء نملة ، لا يجوز تشبيه

هؤلاء المجرمين القتلة بالكلاب ، و هنا التفت اليها احد رواد المقهى ، و سالها بعصبية حاول اخفاءها ، من تقصدين بالمجرمين القتلة ؟ فقالت انها تتكلم عن بشار و رجاله الذين يقتلون الناس في سوريا ، و تدخلت صديقتها للمرة الثانية و قالت أن احد المعتقلين السابقين وصف بشار و رجاله بأنهم مجرمين و قتلة ، ففقد الرجل أعصابه و بدأ يصرخ بأنه مجرم و أنه قتل عدة أشخاص و لكنه لا يقبل مطلقا بأن يتم تشبيه بشار الاسد به (هي از نت لايك أص) بطبيعة الحال سمعه أحد رجال الشرطة الذي قام فورا بالقاء القبض عليه لكن ما قيل كان قد قيل و كانت احدى الفتيات التي تشعر دائما بالملل موجودة فصورت ما جرى و هي مندهشة بل و مستمتعة بالحوار ، و كانت قمة الاثارة حين قام الشرطي بالقاء القبض على الرجل ، و كيف بادرت جيني و رواد المقهى الى محاولة الدفاع عن الرجل ، و صارو يصرخون بوجه الشرطي ان يذهب لالقاء القبض على بشار الاسد المجرم الحقيقي ، و هنا التفت الرجل الذي فقد اعصابه تماما و صار يصرخ بوجه الناس الذين يدافعون عنه ، بانه يرفض ان يتم تشبيه بشار به و بزملائه من المجرمين و اطلق كلمته التي تحولت الى ما يشبه الشعار (ارفض كمجرم ان تشبهو بشار بي) .

و ما هي الا ساعات قليلة حتى تحول اليوتيوب الى نجم الانترنت و شاهده الملايين، و بدأ المجرمون القتلة و اللصوص (الذين أحسو كما زميلهم بالاهانة) بتسجيل فيديوهات ليؤكدو احتجاجهم على تشويه سمعتهم بتشبيه بشار هذا بهم، كما قام العديد من مربي الكلاب ببث فيديوهات مشابهة .

و بناءا عليه قام الموقع ببث المزيد من الفيديوهات ، و صار الموضوع رقم واحد في الفيسبوك هو الحصول على تشبيه جديد لبشار من المظاهرات السورية ، فعرف العالم باجمعه قصة البطة و الزرافة، و سمعو اغنية (يلعن روحك يا حافظ على هالجحش اللي خلفتو) و تفاقمت المشكلة و انضم اناس جدد الى حملة (لا يشبهني) فتنادت العاهرات و النازيون و قدماء الشيوعيون ، و دخلت جمعيات حماية الحيوان على الخط ، لما وجدته من اهانات يتم توجيهها الى الحيوانات التي يتم تشبيه بشار بها ، و اعتبرت هذا جريمة بحق الحيوان و كان شعارهم (الحيوانات الطف و اكثر انسانية .. بشار لا يشبههم).

ما بدأ بمزحة فتاة جالسة في المقهى تشعر بالملل ، تحول الى تشكيل تكتلات غريبة مضحكة ، و لكن المفاجأة كانت حين بدأ يتشكل رأي عام متضامن مع حملة (لا يشبهني) و ازاء الصمت الدولي و التعامل بخفة مع الظاهرة الجديدة قررت حملة (لا يشبهني) البدء بتنفيذ اعتصامات احتجاجية ....

و هكذا امتلأت الساحات بجموع الغاضبين ، و صار السؤال المؤرق للمجتمع الدولي في اجتماعهم المفتوح بسبب الأزمة الخطيرة (بماذا نلقب بشار الاسد اذا لتهدأ الجموع ؟). و ما أن لمح أحد الوفود الى امكانية تلقيبه بدراكولا أو (الاليان) حتى انتفض أحدهم و رفع القناع عن رأسه : أنا فرانكشتاين و جئت احمل انذارا لكم من هوليود بأن لا تفكرو حتى بتشبيهه بأي من شخصيات هوليود ، لأن في هذا اهانة للفن و الابداع .

عاد الجميع من جديد للنقاش من بدايته و اكتشفو بان القاموس البشري لا يضم حالة مشابهة لهذا البشار ، فاقترح احدهم بان لا يتم تشبيهه باي شيء ، بل اعتباره حالة فريدة و جديدة في تاريخ البشرية ، و ان يتم تعريفه على انه (شيء غير انساني من اهم صفاته : يتمتع بجلدة مخ سميكة جدا مما يقلل من قدرته على الاستيعاب ، درجة عالية من البلاهة الظاهرة في نظراته الفارغة و ضحكته الصفراء)

و يجب هنا ان نذكر ان احد المفكرين العرب كتب عن مصطلح (الشيء) الجديد : للعرب ان يشعرو بالفخر فبعد أن قدمو مصطلح اللبننة للعالم ها هم يقدمون اليوم مصطلحا جديدا اشد غرابة و هو (الشيء) .

و قبل أن أنهي التقرير لا بد من ذكر ان سمير، و الذي هو أصل القصة ، هو عبارة عن شاب سوري ينتمي لما صار يسمى (جمعية : هبلان عبيد الشيء) شاءت الاقدار أنه استغل ما يحدث في سوريا ليحصل على فيزا الى اوروبا ، و من ثم العمل في الشركة صاحبة الموقع، و في نقاش استراتيجي هام جمعه مع جهابذة (جمعية : هبلان عبيد الشيء) تم الاتفاق على بث الفيديوهات المترجمة ليرى العالم كيف أن الشعب السوري يشتم (الشيء) ببذاءة و بألفاظ قذرة ، فقام سمير بذلك و لكن و كما رأينا فقد قامت قيامة العالم لأنهم وجدو ان (الشيء) هو الذي يهين كل الصفات و الالقاب (اتمنى أن لا يصنع هذا التقرير مشكلة مع الهبلان في العالم بسبب تشبيه سمير و عبيد الشيء بهم و أعتذر مقدما من الهبلان في كل العالم) .

و ما زالت حملة لا يشبهني تشهد اقبالا منقطع النظير حتى ان احد كبار الصحفيين كتب : نسأل الله أن لا نضطر كبشر الى مصادفة أي شيء آخر كهذا الشيء الذي ابتلي به السوريين .

عن التدخين والاقليات

خاص / مونتريال - ميخائيل سعد

احتفل اولادي اليوم بمرور عام على تركي التدخين. وكان الاحتفال يشبه الى حد كبير الاحتفال بعيد ميلاد جديد بالنسبة لي. قالب من كاتو مع شمعة واحدة وليترين من الكوكا كولا، جعلاني اتمنى لو انهما من المازوت في احد البيوت السورية.

اعادني هذا الاحتفال الى بدايات تعلمي التدخين. كنت في الخدمة الالزامية، في مدرسة المشاة التي سقطت اليوم بيد الثوار، في حلب عام ١٩٧٧، والسبب المباشر في تدخيني هو انتشار سلوك الضيافة بين المجندين امتدادا لعاداتنا الاجتماعية في الكرم، في فترات الاستراحات وبعد الاكل، فوجدت نفسي، بعد فترة، مضطرا لشراء باكيت دخان حمرا طويلة كي ارد الضيافات. وهكذا بدأ مشواري مع الدخان وانا في الثامنة والعشرين من العمر واستمر حتى الثانية والستين، تخلل هذه المرحلة عشرات المحاولات الفاشلة لترك التدخين. اقسمت عشرات المرات ان هذه الباكيت ستكون الاخيرة، وهذه السيكارة هي اخر سيكارة اليوم، وهذه السهرة ستكون نهاية عصر التدخين. وكنت في كل مرة اجد من المبررات للعودة للتدخين اضعاف الاسباب التي دفعتني لتركه، فكل اسباب التوتر موجودة، بل انها كانت تزداد، بالاضافة الى الدعاية التي كانت تصور المدخن على انه الرجل القوي، المحبوب من النساء الجميلات، بالاضافة الى المحيط الاجتماعي الذي كان يرى التدخين امرا عاديا، ومرحبا به في احيان كثيرة.

بدأت النظرة في الغرب للتدخين والمدخنين تتغير، وفي يوم ما، وبعد دراسة مستفيضة عن مضاره الصحية والاجتماعية والمالية مترافقة مع حملة اعلامية واعلانية كبيرة، قرر المشرع الكندي منع الدخين في الاماكن العامة وحدد تاريخا معينا لبدء سريان تطبيق القانون. تعاملت مع القانون باستهتار يليق بسوري خبر القوانين السورية في دولة حافظ الاسد، حيث كان القانون يصدر كي يخرقه الناس، ويصبحوا جميعا تحت طائلة المسؤولية، وكان لكل مخالفة رشوتها المعلومة. استمريت في التدخين في البيت والسيارة والشارع والمحل، وكان المكان الاخير، اي المحل التجاري، رغم انه ملك شخصي، الا انه يصنف ضمن المحلات العامة التي يمنع فيها التدخين. نبهني اكثر من صديق الى مخاطر التدخين في المحل فتجاهلت تحذيراتهم. ابدى اكثر من زبون ملاحظة عابرة عن رائحة الدخان في المحل، فكنت اعتبر ان هذا الكلام موجه للجارة، اما انا نفسي فغير معني بهذه الملاحظات.

في صباح احد الايام وبعد نصف ساعة من موعد فتح المحل، دخل

رجل انيق المظهر، حيادي الوجه، قدم نفسه وهويته وهو على الباب على انه مفتش مرسل من قبل البلدية لمراقبة تطبيق حملة منع التدخين في الاماكن العامة، وطلب السماح بتفتيش المحل. حاولت ان اصرفه عن ذلك بالايحاء بأغراءات ممكنة، كما كنا نفعل مع موظف البلدية في سوريا، ولما لم يستجب، لذلك لم يكن امامي من خيار الا افساح المجال امامه للدخول، خاصة انني لا استطيع تهديده بأنني بعثي قديم او ان قريبي في المخابرات، ومما ازعجني ان اللغة الفرنسية لا تحتوي حرف القاف كي اخيفه به، فدخل الى كل الزوايا والقسم الخلفي من المحل والتواليت حيث تفقد اذا كان فيها بقايا سيكارات. عثر المفتش على ما يكفي من البراهين التي تؤكد انني ادخن في المحل ومتورط في مخالفة القانون ككل السوريين في سوريا الاسد، ونظم مخالفته، واخبرني ان الغرامة ستكون ٤٥٠ دولارا للمرة الاولى، يمكن ان ترتفع حتى الخمسة الاف دولار في حال تكرارها. قبل خروجه سألته اذا كان قد اتى لعندي لأنني من الاقليات العرقية او بمحض الصدفة ام بناء على تقرير من مخبر؟ قال: نحن لا نتحرك الا بناء على شكوى من احد المواطنين، فليس مهمتنا التجسس على حياة الناس، وقد وصلت هذه الشكوى ضدك الى البلدية من احد زبائنك، وبناء على ذلك اتيت، فلم يعد بالامكان تجاهل الشكوى. خطر على بالي مهاجمته واتهامه بالطائفية والعنصرية ضد العرب، ولكنني غيرت رأيي لسخافة الاسباب.

بعد حوالي الشهرين استلمت حكما قضائيا بتغريمي ٤٥٠ دولارا لصالح خزينة البلدية، ويحق لي الاعتراض عليه خلال فترة محددة. تجاهلت الرسالة وافترضت انها قد تكون نوعا من التهديد لمنعي من التدخين في المحل لا اكثر من ذلك، فمن الجنون اجباري على دفع هذا المبلغ في الوقت الذي اجد فيه صعوبة حقيقية في تجميع اجرة المحل، فنمت على الرسالة. بعد مضي ثلاثة اشهر اخرى استلمت انذارا من البلدية لدفع المبلغ مع غرامة اضافية رفعت المبلغ الى ٦٥٠ دوارا. عندها آمنت ان الله حق وان اموال البلدية لا مهرب من دفعها، فاستدنت المبلغ ودفعته، وتابعت التدخين، الى ان جاء الوقت الذي تواجه فيه عقلي وصحتي مع رغباتي ومتعي الصغيرة فانتصر العقل والارادة والقانون..

أرخص من الفجل

قصة حقيقية تنقصها الأسماء فقط: لـ جمال دَجَوي

خرجت من منزل العم «سامي» رغم المطالبات بالبقاء.. فليس حسب رأيهم الوقت مناسب العودة إلى «حمص» وقد قاربت الساعة على الثالثة من بعد الظهر.. فهناك سنصل بحدود الرابعة... وتكون المدينة الحزينة قد خلت حتى من القطط الشاردة ليبدأ اللصوص والمرتزقة أعمالهم في السلب والنهب والتخويف.

ولكن اصراري على الذهاب من تلك «الضيعة» التي لا يحب أولادها أن أطلق عليها هذا الاسم.. لأنهم حين هجروها وانتقلوا لكل بقاع الأرض وخصوصاً أمريكا.. أخذوها معهم... فكبرت.. كما هم كبروا... ولم تعد «ضيعة» كما أصفها الآن.

لكن الأصرار سببه أنني على موعد مع صديقٍ يرافقني العودة... فلن أتركه وحيداً... ولن يتركني هو الآخر وحيداً ولذلك علينا أن نمضي إلى المجهول.. سوياً.

كانت حبيبات المطر خجولة في الهطول.. والشمس معزولة عنا كما العالم الذي حولنا.. فمن يعرف بنا وما يصير ببلدنا.. ومصيرنا.. الإجابة.. لا أحد.. والإجابة التي تلي... هل بالأصل نحن يهتم بنا أحد!!!

كم كانت صعبة قراءة المناشدات التي رُميت بكل مكان.. عن ذلك القط المسكين في «حمص» والذي أصيب بطلق ناري... فاشتهر بوقفته «بعدسة شاب حمصي».. وتتالت المناشدات من مؤسسات وجمعيات عالمية لحقوق الحيوان.. تطرح الحلول للوصول للقط المسكين.. ولكن للأسف... حتى عندما تمت معالجته يومها بمستشفى ميداني... راحت قصة القط... ونسي العالم... المقارنة والمقاربة.. بين قصة هذا المسكين.. والشعب الذي يكتوي منذ سنتين... بلهب نار تأتيه من كل صوب.. وبلا هوادة.

جلست بجانبنا سيدة في الخمسين من العمر مع ابنها الثلاثيني... وهي تبكي... في وسيلة نقل قديمة صوب «حمص»... وقد شاركتها جدران السيارة بالتعرق من الداخل لدفء وحيد في كل هذا العالم.... دفء أنفاسنا.... مما دفعني لأن أقترب منها للمواساة خصوصاً... وأن المنديل الذي بيدها بدأ بالذوبان.... لكنها لم تبدله.. إذ يبدو أنها لا تملك غيره.

استعملت فطنتي... ودخلت مباشرة معها بالقول: سيعوضك الله ولم تخسري... فحسبي أن الدموع كانت على عزيز... لكنها قاطعت انكساري بالتعزية... وكأنها تكمل حديثها معي... فهمت منها لاحقاً أنها حسبتني أحد الجالسين في المكان الذي كانت فيه.

قالت لي: قد جمعت أنا وزوجي لثلاثين سنة قيمة بيتنا في المدينة... وفي العام الماضي... عندما مات زوجي... حسدني الأقرباء والجيران... أنني دفنته.. وأعرف قبره... مقارنة بأموات هذه الأيام... ولكن أن يأتي صاحب المكتب العقاري هذا... ويدفع لي قيمة المنزل الذي كان يساوي قبل سنتين ستة ملايين... يدفع به الآن: ستمائة ألف ليرة!!! ويضيف إلى عرضه أنني إن أردت المبلغ في «بيروت».. حيث أعيش مع ابني الذي يعمل في الدهان هناك.. فسيخصم منه مائة ألف ويسلمنا إياه هناك.

قلت لها... ولماذا تبيعين إذن وأنتي تخسرين كل هذا المبلغ فأجابت... كل جيراني باعوا ذات الرجل... وهو يدعي أن الشارع لن يعود كالسابق اللهم إلا الكنيسة في أوله ستبقى والمسجد الذي بآخره... والباقي كله سيزول... وما عجل في البيع أنه ذاته اشترى البيت الذي فوقنا بضعف الثمن الذي أعطاني إياه اليوم... ولما سألته عن ذات القيمة قال: الوضع تغير... وربما سأخسر كل ما دفعت.. ولن أقامر بأكثر.

أوقفها ابنها عن متابعة الحديث معي قائلاً لها: قد صرنا على المفرق.. لننزل ونأخذ وسيلة ثانية صوب «الحدود اللبنانية» قبل أن يحل الظلام.

قلت لها وهي تحمي رأسها من أن يصطدم بالاطار العلوي للباب بالنزول: سيدتي... حتى لو حلّ الظلام... الشمس ستأتي فانتظري

عزيزي القارئ:

سمعت «منصور الرحباني» يقول يوماً:

الوطن... يصنعك وتصنعه.. نحن نتحول أرضاً.. نصير تراب وطن عندما نموت... وكلما سكن الوطن فينا أكثر... يصير انتمائنا له أكبر.. فبدوننا هو أرض.. لكنه لا يكون حقيقة إلا حين ننعكس فيه و ينعكس فينا.. فنحن شمسه و هو قمرنا... و يتقدس الوطن فينا.

فقبور الآباء... وعصافير الدوري و القرميد... وشباك الحبيبة في الريح.. كلها وطن يتكاثر فيك.. فلا تحاول أن تبيع وطنك لأمراء الحرب

أُمْ ... لا مكان هناك للنهايات السعيدة..

كبريت / يوسف أبو خضور

إنتهى عصر الصورة المطبوعة و عصر البرواظ و زمن دفتر الصور، و جاء عصر الألبومات الإلكترونية و صور الديجتال و الصور المحفوظة في ملفات على جهاز الكمبيوتر ، حيث تجلس الأم بجانب إبنها و هو يستعرض لها صوره و صور أصدقاءه.....

لم تفكر الأم أبداً أن تتعلم كيفية التسلل إلى هذا الصندوق العجيب وحدها، و تقليب الصور و تكبيرها و تصغيرها كما يفعل الإبن ، كان لديها ألف حُجة لتجبره على فتح الصور يومياً .....

أغلق إبنها جهازه و خرج.....

عاد .....صامتاً و أصابعه جامدة يحمله الغرباء .....

زغردت كذباً ، و بكت طويلاً و عندما تركوها وحيدة هرعت إلى غرفته تشمشم آثره و تحضن ملابسه و تبحث عن صوره، لكنها كانت مخبأة هناك ، في قلب الجهاز الذي لا تعرف له طريقاً .....

سيفتح لها أحدهم الجهاز و يقلب لها الصور سريعاً حيث لا تمتلك إلا الإبتسام أمام هذه الجموع ، و سيغلقه و يرحل .....

لم يفهم الكثير من زوارها ذلك السر الذي يجعلها تجر الحديث رغماً عن الجميع إلى " الكمبيوتر " و تسأل الأطفال عن مدى براعتهم في استخدامه ،و لماذا تجرهم بخجل إلى تلك الغرفة .....!!!

نحن فقط نعلم ذلك السر.....!!!

سأرسل للهيئة العامة لحقوق الإنسان بمناسبة عيدهم ، ذلك الجهاز " الإبن " ، الذي مُسحت " العلامة التجارية " عنه ، الذي تيبست أزراره بفعل ملح الدموع.....

و سأرسل لهم ألف طريقة للموت صدفة في بلادي ، و ألاف أرقام الهواتف المغلقة ، و الإيملات و الحسابات المتوقفة .....

سأرسل لهم ملايين الخيبات و الإحباطات و ثلاثة أنواع من البراميل ، و مزبلة من أحياء الفقراء و أخرى من شوارع الأغنياء ، سأخبرهم عن " طبقات " المزابل في بلادي.....

و سأخبرهم عن " الشحادة " التي تجلس على باب شعبة التجنيد في مدينتي ، و كيف كنا نمنحها " الصدقة " و نحن في طريقنا إلى الشعبة و كيف كنا نستردها رغماً عنها و نحن خارجون منها .....

سأرسل لهم " عينة " عن عقدنا النفسية و عن سهراتنا.....

سأرسل لهم شاعراً من بلادي مع بندقيته وليستة بأسماء المبدعين الذين قُتلوا بالصدفة المقصودة.....

كنت سأرسل لهم شيئاً من " المطبخ السوري " و الحلبي خصوصاً .....

سأرسل لهم فتىً في مقتبل عمره يحب الحياة كثيراً و لكن لا مشكلة لديه في تفجير نفسه بينهم ، بين رعاة حقوق الإنسان في العالم.....!!!!!

يوميات إيمانية..

خاص / إيمان جانسيز

• كان جنبي مبارح بمحل الخضرة..ماكان في داعي يحكي لأعرف أنو سوري.. شيبتو عم تحكي..والحزن اللي بعيونو الصغيرة الغايرة تحت جفون تعبها العمر ..بتحكي..وإيديه اللي مغرزة الغربة والشقا عليها كمان عم تحكي..سألتو أنا: شو هاي الباقة اللي بإيدك؟ قللي هادا زعتر..مابتعرفيه؟؟ لازم تعرفيه.أنتي سورية ما؟!!. قلتلو: أي أي بعرفو..هادا زعتر بري..قللي : لا مو بري..هادا مزروع زراعة..البري بينبت لحالو..كان من المتوقع هون ياخد الحديث المجرى التقليدي..أسألو ويسألني من وين من سوريا..بس لما اطلعت بوجهو شفت فيه الشهيد أبوصبحي..عرفتو وماعاد في داعي أسألو شي..شميت ريحة عكازتو اللي كان رافعها وعم يلوح فيها..تذكرت حنية ضهرو..اللي حنت روحي..ولقيت حالي عم قول بصوت عالي مع صوتو المتهدج :
يافتية الشام للعلياء ثورتكم..
ومتل كل اللي بروحو..راح مرة تانية أبو صبحي..

• طول عمري بخربط بين عيد الفطر وعيد الأضحى ومابعرف كم يوم كل واحد..وكل مابسمع بعيد مسيحي بعايد رفقاتي المسيحيين بيطلع مو العيد تبعن. لهيك أنا متفقة معن أني عطول بتمنالن الخير بعيد وبلاعيد.. بمعايدة وبلا معايدة.. بس هالمرة لازم قول أنو أكتر مرة بحس بتماهي هلأد بينا.. وحدة الخبز والجوع والدم واللحم والبرد والموت والأمل.. كل عام ونحنا سوريين.. سوريين حتى الثمالة.

• كان في نكتة حمصية .....قال كانو بدن يعملو بحمص مستشفى للمجانين ..قامو سقفو حمص كلها..عم حس هلأ هيك..سورية صارت سجن كبير..والسما سقف.. والموت داير من باب لباب.. وصارو الوحوش على حافة الجنون..وداشرين تحت هالسقف..ونحنا عم نموت ونموت ونموت...وماعادت النكتة اضحك..ضاعت الضحكة عالطريق..

• قشعريرة كانت تجتاحني لما فوت عغرفة الضيوف ببيتنا.. مو بس لأنها شبه مهجورة.. ولا لأنها باردة.. لأ.. لأنو كان يطلع بوجهي بالمكتبة كتاب اسمو فطير صهيون.. مع أني ماكنت أسترجي أفتحو.. ولابعرف شو مضمونو.. بس كنت أرجف منو.. كان هالعنوان يستدعي عذهني خبز معجون بدم.. قربان من دم حقيقي... ماكنت أتخيل يجي اليوم اللي شوف بعيني شلون عم ينعجن الخبز من لحمنا ودمنا!!
ولك ماعاد بدي أحكي.. لأنو الكلام صار غالي.. مو مجرد حروف ونقط حبر.. لأ!! قطع لحم.. ونقط دم!! ديرو بالكن تحكو كتير.. صار الحكي السوري حقيقي... كلمة الحمدلله عالسلامة..مو مجرد طقس.. أو كلمة هيك بتنقال... لا.. يعني عن جد طلعت من الموت..وأنت عم تعمل فعل أقل من عادي.. لأنك بأي لحظة ممكن تروح وماترجع.. كلمة تعبان.. يعني منهك ومهدود ومحاط بالجوع والدمار ..لدرجة أنك عم تشتهي الموت.. كلمة رح موت من البرد.. يعني البرد شلك ووقف نبضك وجمد الدم بعروقك.. وشلع روحك..
ماعاد بدي أحكي!!!

Facebook

https://www.facebook.com/?ref=tn_tnmn

facebook

Search for people, places and things

سورية بدا حرية | Home

سورية بدا حرية

FAVORITES

- News Feed
- Insights
- Events

APPS

- Messages
- Photos
- Notes
- Links

Update Status | Add Photo / Video | Ask Question

What's on your mind?

SORT

Melhem Mansour

عندما أسير في شوارع المدن البريطانية أقابل مشردي الشوارع الذين يطلبون مني فكة لمساعدتهم كمشردين: بيشحدوا يعني.....أنظر إليهم وأضحك وأضحك..... تعرفون لماذا أضحك.....

Mikhael Saad

تذكرني بيانات حزب البعث السوري ببيانات الجبهة الوطنية التقدمية، فهما عبارة عن ممسحة يستخدمها الرئيس والمخابرات عندما يريدان مسح خرية.

Wissam Al Jazairy

احلى شي لما واحد من ديانة مختلفة بيعمل حاله ماركس و الدين افيون الشعوب و مابخلي شغلة بالاسلام و رجال الدين المسلمين ما بيتمسخر عليها و لما واحد بيجي يتمسخر على رجال الدين التابعين لديانته بيقلب عرعور و بصير حامي المقدسات السماوية

Yaser Mdalalah

أن ينتقل الكثير من أصدقائي من مناقشة إسم الجمعة قبل أشهر إلى مناقشة شكل الدولة هذه الأيام، فهذا يجعلني أتفاءل بجيل بناء، جيل نهضة.

Bassam Ballan

من بداية الثورة نقول: سهل وجبل حوران عيّان على الفتنة.. ولكل من يشكك نؤكد أن عملية تبادل المخطوفين والرهائن بين الجانبين تتم الآن.. وحصرمة بعين النظام وكل شبيحته..

Mahmoud Alken

من هو ذلك الشرير الذي حدد إحداثيات فرن الخبز، وأعطاها ضمن تسلسل الأوامر إلى الطيار، انقض الطيار بطائرته، رأى الهدف، أطلق أربعة صواريخ، واحدة أصابت الهدف ... بجدارة. كان كوة الخبز.

Khaled Burhan

إذا كانت الأخبار عن اعتقالات من وكالة سانا وصحيفة البعث صحيحة، فذلك يعني أنها «حرب أهلية أمنية».. لأن الوكالة والصحيفة مجرّد فرعين للأمن بس مغيرين «الـ cover»...

Aswan Nahar

قلبي يعتصر ألماً وحباً، سؤال وحيد يقتلني
أين يجب أن أكون هنا أم هناك ؟؟ مكان إقامتي أم الوطن ؟ الزعتري أم عمان ؟فلو خيرت أتمنى أن أكون معهم بقلب الوطن بقلب الجرح والدم .

Orwa Nyrabia

النظام يرى في حمص قلب المعركة، بينما الآخرون يرون فيها خبراً قديماً.
كان تقدم شباب حمص لفض الحصار اللحظة التي استخدم فيها أسلحة مختلفة، واليوم، بين التوتر في السجن المركزي وبين حصار دير بعلبة والاجتياح الدموي الممكن فيها، تنقطع الامدادات وتغيب المؤازرة، ويبدو أن الجميع «ملّ» من المدينة، إلا اهلها والنظام.

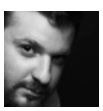

Jamal Daood

أنا مو خايف غير تجي نهاية العالم على غفلة ومانعرف هيثم مناع مع مين...!!

بدا.. حرية

شـــروي غـــروي

إحـدى فوائـد العيش بكنـف العصابـة الخالـدة إنـك وين مـا بتسافر بأيـا مكان بالعـالم ومهمـا تجافص فيـك الموظـف الحكومـي وحتى مـا قبل المسبـة من تحت الزنـار بشعـرة... بتحكي حالـك وبتحمد ربك أنـك عما تلاقي هالمعاملـة الإنسانية خصوصا» لما تتذكر كيف كان أبو كرمو تبع التجنيد يعاملك

الانترنيـت كافيه تماما متـل اللي مستأجر مشخانـة وبياخـد ٥ دراهم مـن كل واحد بيجي يفـر ان اجا واحد او اجـوا ١٥ ... ٥ عالفرارة

اليـوم (وبحمد الله) تصالحـت مع ذاتي ... وكانـت حـلاوة الصلحة صحـن كنافة كمان لذاتي

مؤيـدي بشار الأسد حتى المـوت ... أتمنى من الله أن ياخذكم تأييدكم لحيث تتمنون

عنـوان رحلـة الإبراهيمـي البريـة : الله لايعطيك العافية فوق تعبك

بشـار الأسـد يكلـف رستم غـزالي بوزارة الداخلية ... صايـر فيه عالقلة اللي بيكون مـارق مـن قدامـه شـي مسـؤول بيسخره سخـرة ... الله يسترك رستم اسمك لابس ولابس نزلي شوي محل الشعار

علـى فكـرة مبارح ىخـر نصـ ساعة كان العـالم رح ينتهي عن جد لولا أن فئة مؤمنة مخلصة مـن سـكان الأرض اجتمعت مع بعضهـا وقالـت بصـوت واحد كلـه إيمان وخشـوع : يـا آيـة الله يـا خمينـي ... وإذ بالنبـوءة تذهب أدراج الريـاح وقبيلة المايا بكت بكاءا شديدا»

ياجماعـة عما رن لجماعـة المايا عالموبايل عمـا يطلعلـي : إن الرقـم الـذي تحاولون الإتصـال به خارج الحيـاة الرجاء معاودة الإتصـال في العـالم الآخـر ... بقيان بالي كتير اللهم سلم اللهم سلم

غـليـــــظ !

خاص / بوليفار الخطيب

– يا زلمي مالي عرفان كيف بدي اخلص منو لهالزلمة
– مين هو؟
– واحدغليظ و معت، بطنشو و بطنشو، بس على حطة ايدك لا بيحس و لا بيزوق
– مين هاد؟
– ولك هادا السئيل، كل شوي بنط بخلقتي، و ببلش غلاظة و جلاطة
– العما مين هاد؟
– دمو تقيل و غبي، و فهمو بطيء، لأ و بدو يستلم دفة الحديث على طول
– يا زلمة بالله خبرني مين؟
– أففف.. ولـووو، يضرب هو سيرتو، كل مـا يشوفني بيبلش أسئلـة و لت ، مع اني بضل طنشو
– من جد ايدي على راسك مين؟
– مع اني ما برد عليه، و لا بفتح معو حديث ، بس سبحان الله بضل بشوفو بخلقتي
– يسترعرضك مين هو؟
.....
– مين هو؟
.....
– يستر عليك ..؟
.....
– وين رايح ما قلتلي مين؟
..
..
– انت بتعرف عن مين كان عم يحكي، يسترعرضك خبرني مين هو؟
× اووووف .... و الله معو حق ... العما ما أسقلك.. شو ما بتحس ولو

/sbh.magazine
@sbhMagazine1
sbh.magazine@gmail.com
www.sbhmagazine.com